دغاجي نريمان
بن كسيرات أسماء
عوني هديل

غموض الروح

Mystery Of The Soul

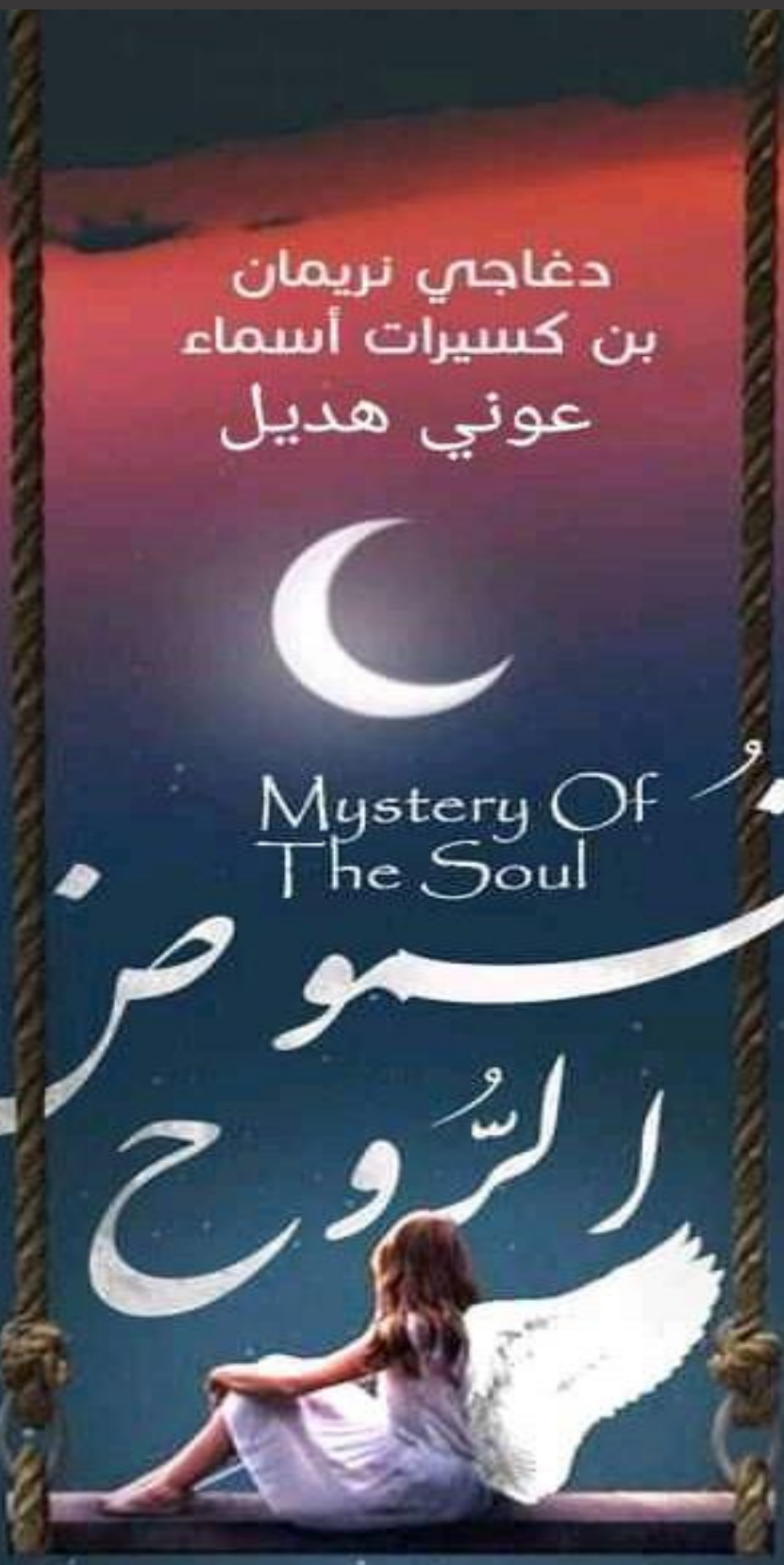

قصص وخواطر

كتاب جامع

تحت اشراف:

دغاجي نريمان

بن كسيرات أسماء

عوني هديل

شكر خاص لمصمم الغلاف:

محمد اسلام

قراءة ممتعة

مقدمة

في سجن الجسد هناك أرواح محبوسة...

منها من تشع نورا وبراءة.. ومنها من حاك الظلام خبايا بين جنباتها..

وبين هذا وذاك تبقى أسرار لا يعلمها ألا من بث الروح في الجسد..

اقرأ ما نسجته أناملنا وصدق أو لا تصدق فهنا الحقيقة كما الخيال قد نصدق وقد نكذب..

لكن لا تنس بأي حال ما ستقرأ في هذا الكتاب فقد تصادفه يوما أمامك..

دغاجي نريمان

من ضفاف البلاء أذهب وأعود

بقلم: الجلطي زينب
المغرب

أغصان طويلة.. أركض بينها فلا أجد سبيلي للوصول .... ظلام يعم بسوداوية ...أرض هضبة أميال تبعدني عنها
يحدق بي من بعيد فأرتعش بمكاني خشية منه... شجرة فبأغصانها احتميت؛ اختلطت في ذهني وهلة مشاهد ...فحوقلت و
اكتفيت بالمعوذات .... أنامل أطرافي كاملة قد تشنجت خوفا
أتقدم لخطف نظرة أين هو ...؟؛فإذا به يقترب ويقترب أمامي ... صرخت بأقصى جهد لعلي أنتجي.. عزمت حينها جمع جهدي
..في وحدة ولا ثانية لخلو تفكيري.. قوة عالية و جهد لما وسعي بذله للهرب أقتدي
.أف لهن و ما وطئن بي من تعاسة-
أجري ...بأقصى سرعة و أقصى .... ولا وقت لنظر خلفي.. أين وصل تقدمه... ألهث فزعا وألما ...يكاد قلبي يطرح هجرا -
....بهذه الأونة تحديدا
ما زلت في بحث عن خروجي من هذه المكيدة أتطرق ولا أجد بعد ..فأبتسم رضى للقد-
تشردت عن تمزق بذاكرتي فبات عقلي مشتتا يعجز فهم الوسائل المقنعة للحل...شاردة بين-
شهوات نفسية عسيرة كئيبة ب غي ألهم المنكسر ..؛
..وعن قدر مشؤوم. تحت قصور الفجور ..بها تدور ..عن ملاذ في عبادة الماجدات للعبور-
... أنحني أبدا...لا-
.... أنتجي و لها ..لا-
... أرمي ب نفسي وله....لا-
لا ثم ...لا ...ثم ...لا . . ولا. ..وبلام مسكن مهجور؛-
يد ب كتفي أتحسس وجودها ..أميل بوجهي بانحناء به خفة ظل ....شهقت شهيق ولا زفير بعدها ..أنه هو ...ذلك المحدق -.
. بي في ظلمات الأسر ...لم تحل بي أشياء غير الوقفة ثابتة ..و نظرات البراءة ترسم في عروقي زرقاء
لحق بي بسرعة براق ...إني أخشاه من هزالة للبلاهة-
.أعتق و كيف لي العتاق من معتق محدق إلا رمي جبرا ب ضفاف الهاوية مجددا-

الثعبان والقط الأسود

بقلم: مناسك سليمان النور

إنه منزلنا الجديد! جميل وكل واجهاتهِ جميلة ما عدا ذلك المنزل أمامه إنه ينادينى بشكله المريب ذاك
أخبرونا أن ذلك المنزل المهجور مسكون، فقد مات جميع أفراد أسرته يوم بعد يوم حتى لم يبق أحد
... منزل مسكون يقابل منزلنا، اخبرت اصدقائي، إنه وقت معرفة الحقيقة قالت صديقتي ، ثم انطلقنا عند السادسة مساء
السادسة مساءً هي الساعة التي يظهر فيه الجن كما سمعنا ع الاقل هو مناسب أكثر من الثانية عشر بعد منتصف الليل
نحن سبعة ماذا قد نخشى من منزل تدور حوله الشائعات
لطالما أردت تجربة دخول منزل به سحر أو جان " قُلتُ ضاحكة ثم تسللنا عبر النافذة المفتوحة إلى داخل المنزل "
: سرعان ما صرخت صديقتنا التي تركناها في الخارج، لنترك مسعانا و نعود لنسالها
" ما بالك تصرخين ماذا لو سمعنا أحدهم و اخبر أهلنا "
... لم تُجب و لكن أجابت دموعها و نظراتها نحو باب المنزل في ذعر
! تحاول إخافتنا قلنا
" لقد رأيت ثعبان يلتف حول قط أسود في داخل المنزل لقد كان الباب مفتوح بعد أن دخلتم "
" صدقوني لا أمزح معكم يا رفاق "
. تحدثت بعد أن جفت دموعها و هي تركض عائدة إلى منزلها
... لن تنجحي في اخافتنا " قال أحد الرفاق ثم عدنا "
عاد كل منا إلى منزله و قُلنا نعود غداً ، لم نعترف لكن الرعب بدأ يدب في عروقنا
و انتظرنا الصباح لتأتي صديقتنا معتذرة عن مقلبها لنا و تخبرنا أنها كانت تمازحنا
لكنها لم تعد.. لم تكن في المدرسة حتى دخلت المشرفة تخبرنا بما لم نكن نتوقعه
ماتت صديقتنا بين ليلة وضحاها و ها نحن و باقي الطلاب نجلس في عزائها
كيف ماتت سألت المشرفة بصوت خافت و بالكاد أستطيع التحدث أو القول
"كانت تصرخ أن ثعبان يلتف حولها و يخنقها كلما حاولت النوم أعطاها الطبيب مُسكنًا للنوم لكنها لم تستيقظ صباح اليوم "
" لقد كانت صغيرة لتموت "
اجابتني طالبة جلست بجانبي ليدب الرعب في عروقي ، لا يبدو انني رأيتها في صفنا من قبل و تتحدث بدون هوادة
" لقد ماتت موتا طبيعيا كما قالت أسرتها "
اجابتني المشرفة واضعة يدها على كتفي
" إلى ما تنظرين ، هل انتي بخير "
إنها ليست حقيقية هذه الفتاة ليست حقيقية
" ألم تسمعي ما تقوله هذه الفتاة "
قلت بعد أن استدرت إلى المشرفة
... لتنظر إلي بحزن بينما تخبرني بأنها ستتصل بوالدي ليعيدني إلى المنزل
...استدرت
إنها ليست هنا لقد اختفت الفتاة ، ركضت ابحث عنها في أرجاء المنزل و عند المدخل وقف أحد أصدقائنا من ليلة الأمس وقف مذعوراً
" ماذا بك "
" لقد كان هناك ثعبان أمام المنزل يخنق قطة سوداء "
أجابني بعد أن استدار فزعاً
لم تكن تكذب علينا
لم تكن مزحة منها
..سوف تنتهي حياة سبعتنا! ستتنا فلم نعد سبعة بعد موتها

جريمة على ضفاف النهر

بقلم : بوعبدالله إيمان
وهران/الجزائر

في عز الشتاء القارص كنت عائدة من عملي نحو منزلي فجأة سمعتُ صرخات مكتومة وهمهمات خافتةُ فشعرت بتصاعد نسبة الادرنالين وتعالت دقات قلبي.. لاحظت أن هناك شخصا يرمي جثة في قاع النهر فانتبه لي وفر هارباً فتشجعت وتقدمت بخطوات ثابتة نحو جانب النهر... كتابة بشكل مستقيم "أنتِ التاليَ "تعالت دقات قلبي وركضت متوجهةً نحو منزلي مرددة "لم أرى شيئاً!! "
كان المنظر بشعاً.
أسبوعان لم أغادر المنزل وفي تلك أيام قد تم العثور على جثة متعفنة لشابةٍ عشرينية معالمها مشوهة تطفو فوق سطحِ الماء قد شاهدها صياد.
فتاة تدعى صوفيا ذات 20ربيعاً.
ما هذا بحقِ الجحيم !
في الليل شخص قد حاول اغتيالي ولكن قد نفذتُ بأعجوبةٍ تلك العبارة كانت تقصدني!!
عزمت على أمر يجب تنفيذهُ.
ذهبت نحو جامعة صوفيا و سألت أصدقائها وتوصلت إل انها كانت على علاقةٍ مع شاب يدعى "أمريو"
بحثت عنه ووجدته.
أنا: صباح الخير أدعى ألكسندر
أمريو: تشرفت بمعرفتكِ انا أمريو
انا: اردت تحدث عن صوفيا أخبرني عنها
امريو: نعم، كانت صديقةِ سابقاً
أنا: ماذا تقصيد بسابقاً؟
أمريو: إنفصلنا منذ شهر تقريباً
أنا: لما
أمريو: لم نكن مناسبين لبعضنا
انا: حسنا، أتعرف صديقات مقربات لصوفيا
أمريو: نعم أندريا هي الصديقةُ المقربةُ لصوفيا.
انا: شكرا
أرميو: عفوا.
لبثت ملياً ابحث عن أندريا
عثرت عليها.. فتاة مرحة ولطيفةٌ
أنا: مرحبا انا ألكسندر
أندريا: مرحبا انا أندريا
انا: هل يمكن لكي تحدث عن صوفيا
اندريا: نعم كانت فتاة جميلة متصالحةٌ مع نفسها ومتفوقة
انا: يدل هذا على انك كنت تحبينها
أندريا (بدموع متحجرة) نعم، فقد كانت أختي وليست صديقة
أنا: رحمها الله
أندريا: أمين
أنا: شكراً لك
ذهبت إلى المنزل للبحث عن دلائل تدين المغتال..

.بعد مدة من البحث وجدتُ خصلة من شعر
تساءلت لما هذا الخاتم أظن انه خاتم (إلى جانب ذلك وجدت خاتم منقوش عليه لوسيفر (معناها الشيطان باللغة الإنجليزية(
رجالي في يوم التالي سألت أندريا
أنا: هل شاهدت هذا الخاتم من قبل
أندريا: نعم، رأيت صديقَ صوفيا يرتديه
أنا: شكراً
أندريا: عفوا
.إذاً كل الشكوك تحيط بأمريو
لكن أخذت خصلةً من الشعر الموجود على الكنبة عندما كنت متعاركةً مع من حاول اغتيالي إلى مركز التحاليل
.بعد يومين ظهرت التحاليل وكانت المفاجأة لم تخطر على بالِ شخص أن القاتل هو صديقة صوفيا.. أندريا
واجهت أندريا بالدليل وانكرت كل التهم الموجهة إليها ولكن إعترفت في آخر الأمر
انا: لما قتلتها وحاولتي قتلي
أندريا: كانت السبب فيما حدث لها
أنا: لما هي سبب؟
أندريا: قد كانت جميلةٌ وأيضاً متفوق ويحبها الجميع وإلى جانب ذلك يحبها الشخص الذي احبه
انا: أتقصدين امريو
أندريا: نعم
أنا: لكن إنفصلت عنه
أندريا: نعم لكن ظل يحبها مهما حاولت التقرب منه.. أنا لست نادمةً على قتلها
انا: لما وضعت إذا خاتما رجالي
أندريا: لتوريط أمريو لانه لم يستحق حبي له وكان يجب عليه ان يتعذب ويشرب مرارة ما عانيته بسببه
انا: قد سجلت كل شئ وبلغت الشرطة
اندريا: لستُ نادمة
.اخذت الشرطة اندريا وسجنها مدى الحياة على ما إقترفته
..أعلم أنه مهما بلغت حيلة المجرم تأكد انه لن ينفذ من العقاب

شبح في غرفتي

بقلم: فتحية ياحي
الجلفة / الجزائر

أحداث هاته القصة حدثت معي شخصيا في السكن الجامعي الأمل للبنات. القصة مرعبة جدًا ومخيفة أنصحكم بعدم قراءتها ليلاً .وكذلك لا أنصح الأطفال بقراءتها

عند نجاحي في البكالوريا انتقلت الى سكن جامعي جديد وكان في منطقة منعزلة نوعًا ما،هنالك كانت غابة قريبة من هذا السكن الجامعي،كانت غرفتي واسعة وجميلة ولها اطلالة خلابة بحيث عندما اضجر أجلس أتمعن في خلق الله للطبيعة من نافذة .غرفتي،لقد حدثت معي العديد من الأحداث والأهوال
ذات يوم عدت من الجامعة متعبة كثيرًا استلقيت على سريري واذا برجلين في غرفتي،رجل يلمس لي شعري والآخر يمسك صورتي ويتمعن فيها وهما يبدوان بشكل مرعب. لم أستطع أن أنهض ربما لبضع دقائق واذا بي أتلو بعضا من القرآن فرحلوا ولكن أنا انتابني الكثير من الهلع واستغفرت الله وظننت أنه مجرد حلم من التعب والإرهاق فقط لكن ذلك تكرر معي في يوم آخر، كانت الساعة تشير الى الثانية ليلاً والكل نائم كنت مستلقية على سريري في نوم عميق واذا بي أسمع قرعا متكررا على باب غرفتي فالتزمت الصمت وسكن الخوف كل جسدي وتصبب العرق من جبيني ،يا الهي من هذا الذي يقرع باب غرفتي في هاته الساعة المتأخرة؟ مسكت مصحفي الصغير عند قلبي بيدي الاثنتين ليكون درعا لي يحميني واذا بي أجد رجلاً داخل غرفتي يقف عند الباب أي دخل دون أن افتح له الباب ذو ملامح غريبة ومرعبة فكدت أموت هلعًا ولكن تغلبت عليه مرة أخرى بذكر الله وتلاوة كلامه الكريم بصوت يسمع واذا به يختفي وبعدها ما غفت عيني تلك الليلة المرعبة
ولكن مرة أخرى غلبني النوم فدخلت في غيبوبة فما وجدت نفسي الا بين جدران المستشفى أصارع الموت بلا سبب ظاهر اختفت أنفاسي وظننت أني سوف أغادر هذا العالم دون أن أرى عائلتي أو أودعها الا في شريط ظهر لي أمام عيوني انه شريط الموت وبعدها استيقظت وأنا لا أعلم أين اتواجد فتيقنت أني داخل المستشفى تم تغيير مسكننا في العام المقبل لدراستنا وبقت تلك الغرفة يسكنها الأشباح الى يومنا هذا والسبب مجهول والحمد لله تخلصت من كل هاته المخاوف لكن كانت النتيجة أني أصبحت أخاف السكنات الجامعية وأصبحت تلك الحادثة تتكرر معي في منامي كل عام أرى هاته الأحداث مرة واحدة بطريقة ..مرعبة فشبح تلك الغرفة ذات الرقم 47 مازال يقطن فيها.. ومن يدري ماذا يفعل بفاطنتها الجديدة

سحر الصاعقة

بقلم دغاجي نريمان

الجزائر

يوم عادي آخر سأمضيه وحيدة في البيت.. فوالداي سافرا على عجالة إثر تلقيهما نبأ مرض جدتي الشديد.. لا بد أن وضعها حرج فهما لم يعودا منذ ثلاثة أيام.. اتصلت والدتي باكية يصلني قلقها و خوفها على جدتي.. طلبت مني الذهاب للمبيت عندي جارتنا لكنني رفضت.. لا ارتاح في منزل لا أعرفه.. طمأنتها بأنني سأغلق الأبواب و النوافذ جيدا.. و لن افتح الباب لأحد.. لولا امتحانات الفصل الدراسي الاول لكنت بجانب جدتي بدل بقائي وحيدة هنا..

عدت باكرا اليوم.. حضرت وجبة خفيفة تناولتها و قررت أن أنام قليلا حتى اسهر و أدرس ليلا.. في الحقيقة أنا أخشى أن أنام وحيدة ليلا.. الليل في غياب والدي مختلف.. مختلف جدا..

يا إلهي ما هذا؟!!

دوي مرعب في الارجاء، ايقظني فزعة مهلا إنها تمطر.. هذا غريب.. قالوا في توقعات الطقس انه اسبوع مشمس.. توقعاتهم مضحكة..

مهلا إنها تمطر!! وهناك برق.. ورعد أيضاً.. رعد!! أنا أخاف الرعد!!! دائما ما تنام امي معي في مثل هذه الليالي.. خوفي منذ طفولتي.. حاولت علاجه لكني لم أفلح.. قال الطبيب سيزول مع مرور الوقت.. و أنا في السابعة عشر من عمري و لازلت ارتجف كفتاة في الخامسة.. الخامسة!! أين الدب البني الذي كنت أملكه في الخامسة؟؟! لقد احتميت في حضنه - أو العكس- في عدة ليالٍ.. أخبرت امي مرارا ان لا تقوم برميه.. اتمنى انها لم تفعل فهي لا تحب الدببة لطالما قالت انها مخبأ للأرواح الشريرة.. هذا مضحك فعلا.. روح شريرة تختبأ داخل دب محشو!! أين الشر في الأمر؟؟

هاهو وأخيراً لقد وجدته!! انه بحالة لا بأس بها.. مهلا لم يكن مخبأً كيف لم أره من قبل؟؟ خزانة ملابسي افتحها كل يوم!!

غريب جدا فعلا..

جلست على سريري و الدب البني الصغير في حضني و كتاب اللغة الانجليزية في يدي لأراجع قليلا فغدا يوم امتحان..

كعادتي منذ مدة اراجع بصوت مرتفع واشرح الجزئيات الصعبة للفراغ حتى ترسخ في ذهني.. و بينما أنا متحمسة في الشرح حتى سمعت صوتا يقول : أنت معلمة رائعة!! لم أفهم قواعد الانجليزية في حياتي!

تجمد الدم في اطرافي!!! من هذا الذي معي في الغرفة؟؟ لم اسمع في حياتي هذا الصوت ليس مألوفا أبدا!!

-اه يا لغبائي ارعبتك أنا آسف..

-من هناك؟؟؟ أخرج من مخبئك يا هذا.. اذا كنت لصا لن أبلغ الشرطة عنك غادر منزلي فقط..

-اي لص و اي شرطة؟؟

-أين أنت؟؟ تكلم معي وجها لوجه!

-انستي اللطيفة لا تغضبي أنا هنا

-أين هنا؟؟؟

-فوق السرير

-أنت تمزح صحيح؟؟ لص خفي و خفيف الظل أيضا..

-أنت محقة في أمرين آنستي أنا خفي و خفيف الظل لكنني...

-لكنك ماذا؟؟ قلت و قد أعجبتني اللعبة..

-لست لصاااا.. قالها صوت غاضب مزمجر عكس الصوت اللطيف الذي كان يتكلم.. و الدب انه يرتفع في الهواء!!! الصوت يصدر منه!!

-انه لمن المخجل ان تتفوه آنسة لطيفة مثلك بكلام كهذا في حق نبيل مثلي.. لكنك ستنالين عقابك..

لوهلة نسيت خوفي و ضحكت!! أجل ضحكت!!

-مهلا مهلا يا عزيزي كيف لدب لطيف مثلك ان يجعلني أنال عقابي؟؟

لم يتفوه بحرف لكن عينه انارتا باللون الأحمر و قبضة قوية كتمت على انفاسي و الصقتني بالجدار.. متى وصلت للجدار؟؟ لا أدري!!

القبضة ممسكة بعنقي وترفعني عاليا.. كلما ارتفعت ضاقت أنفاسي.. ما هذا يا إلهي؟!

فجأة ارتخت القبضة على عنقي و لم أشعر بنفسي الا وأنا اصطدم بالأرض.. اقترب الدب مني.. مهلا ليس دباً... اني أرى محاربا!! أجل انه يرتدي درعا و يستل سيفا لامعا.. يهوي به علي.. سيف؟؟؟

سأموت في بيتي ب سيف فارس من العصور الوسطى!!! أنني أحلم متأكدة من هذا..

آآآآه.. أنا لا أحلم لقد آلمتني القرصة!! صرخت صرخت بكل قوتي و أنا أحاول الابتعاد عن الفارس المجنون

-هااي أنت توقفي تهينين نبيلا شرَّف بيتك بالتواجد فيه و تهربين من العقاب!!! الويل لك

حبل امسك بقدمي ورفعني عاليا مقلوبة رأسا على عقب تكاد الدماء تنفجر من رأسي.. يا إلهي ما هذا أين امي أين ابي؟؟ تعاليا ارجوكما..

-أنا آسفة انزلني أيها النبيل و سأعتذر منك كما يليق بك

لا أدري ماهية هذا الشيء لكني سأجاريه

-حقا تعتذرين!!

-أجل اعتذر فأنا أخطأت في حقك.. أنت فارس نبيل و تجيد التفاهم صحيح!؟ قلت وأنا اتمنى ان يتركني لقد زال الحبل!!! لكني استقمت و بقيت معلقة في الهواء!!!!

لم أظهر دهشتي له.. يجب أن أبقى متماسكة..

-انستي اللطيفة قبول اعتذارك مرهون بمدى قيمة قربانك الذي تقدمينه

-قرباان؟!! قلتها متفاجئة

ضحك لقد ضحك!!! ضحكة متهكمة تحولت لزمجرة و هو يقول

-نعم قربان آنستي.. قربان للنبيل حتى يقبل اعتذارك

-وماذا تريد قربانا؟؟

-شعرك... دمك... أو ربما جسدك.. سيكون قربانا رائعا!!

-مهلا أنت تمزح صحيح.. فارس من العصور الوسطى بدم خفيف هذا رائع!!

-دمك هو الخفيف آنستي..-قالها بغموض مرعب-

-حسنا شعري طويل سأقص لك القليل منه و اعتذر.. اتفقنا ؟!!

-القليل؟؟؟ و تقصين؟؟؟ لا يا آنستي أريد شعرك متصلا برأسك..

-رأس من؟؟؟ رأسي ؟؟؟!! تريد قتلي صحيح

-أريد رأسك...

-وماذا عن دمي هاه؟؟

-أريده كله لآخر قطرة..

-يا إلهي.. لا شك أنني اهذي.. أنا متأكدة.. لقد أصبت بالحمى و أنا اهذي الآن!! هذا تفسير منطقي.. لكن متى سأخرج من هذه الحالة.. سأجن..

-أنت لا تهذين ولا تحلمين أنت واعية و مستيقظة في بيتك و في غرفتك..

-أنت من الجن صحيح..

-لست كذلك.. أنا روح فارس نبيل من البلاط.. رفضت السماء استقبالها بقيت تائهة بين الأزمة إلى أن استقرت في هذه اللعبة.. لقد لفظتني الصاعقة التي ضربت قبل قليل.. لا بد من قربان للساحرة التي جعلتني فارسا.. حتى تقبل عبوري نحو السماء..

-الصاعقة!!! صحيح لقد سمعت الرعد مرة واحدة و لم اسمع صوت المطر أيضا مجددا!!!

لكن لماذا بيتي لماذا أنا هناك المليارات من الناس لما أنا؟؟؟!!!

-الساحرة من توجهني.. توجهني للأشخاص ذوي الروح الطاهرة.. الروح الشفافة التي لا غموض فيها.. لا جانب مظلم فيها.. لا حقد فيها ولا رواسب شر... وما أقلها في عالمكم!!!

-هكذا إذن!! و ماذا لو لم تأخذني كقربان؟؟

-ستأخذ الساحرة جسدك بطريقتها الخاصة.. و تجعل روحك تائهة مثلي..

-حسنا كما قلت في البداية سأعطيك القليل من شعري و القليل من دمي... قليل من كل شيء أعتقد أنه سيفي بالغرض..

انزلني من فضلك!!

انزلني الفارس بهدوء توجهت نحو مكتبي و أخرجت مقصا من الدرج.. قصصت نصف جديلتي السوداء الطويلة و أعطيته له..

-حسنا و الآن إلى المطبخ احتاج سكين

فجأة وجدت نفسي في المطبخ.. الفارس يتباهى بقدراته..

لطالما قرأت عن ما وراء الطبيعة.. قصص عجيبة غريبة.. لكني لم أتوقع أن تحصل لي مثلها يوما.. أخشى الرعد. صحيح.. لكنني لا أخشى القراءة عما وراء الطبيعة.. أدري أنني مجنونة لا داعي لقولها..

كان السكين مع عدة الطبخ فوق المنضدة..

-هل لديك ما أضع فيه الدم؟؟ سألت الفارس

-نعم تفضلي

ناولني قنينة صغيرة شفافة اللون

-تشبه الألماس

-نعم إنها ألماس.. اعطتني إياها الساحرة..

-مهلا لما هي صغيرة.. قلت دمك لآخر قطرة و هذه قنينة صغيرة؟؟؟ تسخر مني

-لا أدري هذا ما قالته الساحرة الدم لآخر خطرة تضعه في هذه القنينة..

-حسنا لا مشكله هذا سيسهل الأمر..

أمسكت السكين.. وقمت بجرح ابهام يدي اليسرى.. لا أدري لماذا.. قوة خفية دفعتني لذلك..

مع أول قطرة دم لامست القنينة.. دوى هزيم الرعد في أرجاء البيت.. أجل! هذه المرة انه في البيت الساحرة!!

-هتف بها الفارس مذهولا!

ليست ساحرة كما تتخيلونها.. عجوز شمطاء بشعر منكوش و ملابس رثة و تبدو كمن طار عقله.. لا !! إنها عجوز نعم لكنها جميلة الملامح شعرها طويل بني اللون و فستانها أزرق سماوي جميل تبدو كأميرة لا كساحرة!!

وقفت على الأرض بثبات وقالت بصوت رخيم وقور..

-أيها الفارس النبيل لقد نلت ثقة هذه الآنسة و أعطت قطعا منها.. و بهذا ستتحرر روحك و تصعد إلى السماء... و لكن جسدها سيصبح ملكي و تحت أمري.. قطرات الدم هذه و جديلتها الجميلة هي مفتاح التحكم في جسدها.. وأنت منحتني هذا المفتاح..

-مهلا لحظة لم يكن هذا اتفاقنا لم تتحدثي يوما عن امتلاك جسدها!!!

-ومن تكون أنت لأخبرك بأسرار عالم السحر؟؟ أنت تعرف ما يهمك و فقط!!

-لكنك لم تفعلي هذا مع قرابين أخرى؟!!

-نعم لم أفعل لأن أرواحهم دنست بالخطايا في لحظاتهم الأخيرة.. أما هذه فروحها طاهرة و قد منحت أغلى ما لديها بكل رحابة صدر.. لك..

-ايكون هذا جزاء طيبتها؟؟

-حسنا هذا غير منصف بحقها لكن حتي عالمهم الحقيقي يسير هكذا الطيب يتم استغلاله

كل هذا و أنا لا أستطيع الكلام أسمع و أعي ما يقولون لكنني لا أستطيع التفوه بحرف واحد

ما تقوله صحيح لن نختلف في هذا قلة قليلة من تقدر الطيبة و تتصف بها ما عدا ذلك الكل يبحث عن مصلحته على حساب الآخر.. عالمنا أصبح بشعا جدا!!

افقت من شرودي على صوت الفارس

-حسنا و إن تخليت عن حق صعود روحي إلى السماء هل ستحرر الفتاة؟؟

-تتخلى؟؟! أنت اول روح تطرح هذه الفكرة!! حسنا نعم فهذه قرابين لتنفيذ أمر إذا التغى الأمر فإنها تصبح بلا قيمة

نظر إلي الفارس نظرة تختلط فيها الشفقة بخيبة الأمل

-لكن هناك أمر قاطعه صوت الساحرة

-إذا تخليت عن هذا برضاك فستكون هذه آخر فرصه لك لا أخرى بعدها... روحك ستبقى هائمة إلى الأبد!!

-أنا موافق.. -قال الفارس بدون تردد- لو كنت في موقف آخر لما فكرت في التخلي لكن هذه الفتاة الطيبة لا تستحق هذا الجزاء لطيبتها

-جميل لا مشكلة هذا قرارك بالنهاية..

تحررت أخيرا و تمكنت من الكلام.. هتفت بالفارس

-ماذا فعلت؟؟ لقد اضعت فرصتك

-فرصتي ضاعت منذ زمن.. اعتدت هذه الحياة على كل حال..

-حسنا أيها الفارس أنت لا تريد الفتاة لكن انا اريدها..

قالتها الساحرة و هي ترفعني إلى جانبها

-مهلا أيتها الساحرة أنا لا أريد المجيء معك كان اتفاقي مع الفارس و ليس معك حتى تأخذيني

-لست من تقررين مصيرك عزيزتي.. أنا أحتاج التضحية بروحك الطاهرة حتى ترتفع مكانتي في عالم السحرة.. وهذا لا يحصل كثيرا

مهلا الروح الطاهرة مجددا يا إلهي ما هذا فكرة غريبة تخطر ببالي.

-حسنا سيدتي هل يمكنني النزول؟؟ سأترك رسالة لوالدي

-تفضلي

انزلتني الساحرة بهدوء توجهت بخطرات ثابتة نحو السكين الذي استعملته سابقا و دون تردد قمت بتمريره على شرايين يدي اليسرى لتنزف بغزارة تحت أنظار الساحرة التي لم تدر اي مصيبة حلت عليها.. و الفارس الذي هرع راكضا.. يحاول رفعي عن الأرض.. ولم ينجح لأنه شفاف!!

صرخت الساحرة بشكل مرعب

-لماذا؟؟ لماذا؟؟ لماذا فعلت هذا؟؟؟ الانتحار يدنس الروح !!! هو من أكبر الخطايا في حقها لا حاجة لي بروح دنستها الخطيئة!!! وأنت أيها الفارس لقد كسرت كل شيء من أجل لا شيء!!

واختفت الساحرة مع صوت الرعد كما حضرت!!

وانا لم استيقظ إلا على صوت والدتي في غرفة بيضاء

هل هي الجنة؟؟ لقد مت منتحرة مصيري النار..

-لقد استيقظت!!

هتفت امي بسعادة

جاء بعدها الطبيب و قام بقياس علاماتي الحيوية و حاول الحديث معي لكن للأسف لم يسمعني!! لم يسمعني أحد!!

غادر الطبيب لكن امي احضرت ورقة و قلما و بدأت تسألني عما حدث معي اجبتها بكل شيء بكل ما حدث.. نظرت إلي بعد تصديق و طلبت مني أن أرتاح..

سألتني نفس السؤال مرارا و كانت اجابتي ذاتها

جاء طبيب آخر و سألني عدة أسئلة من بينها ماذا حدث تلك الليلة و كانت اجابتي لا تختلف عما قلته لأمي..

غرفة بيضاء مجددا!! بها نافذة عالية بسياج و سرير و فقط.. إنها مصحة نفسية.. لهذه الدرجة لا يصدقونني أنا لست كاذبة.. حاولت الصراخ.. حاولت الكلام لكن لا شيء سوى الدموع.. كنت أعتقد أن أمي تفهمني دون أن اتكلم لكنني أخطأت و أبي لم يصدر منه أي رد فعل لا مواساة ولا شيء.. صمت فقط وكأن صوته ذهب هو الآخر

لم يؤنس وحدتي في هذه المصحة النفسية سوي الدب المحشو و الفارس النبيل هو صديق جيد في النهاية.. هذه هي القصة التي رويتها لصديقتنا الجديدة الدمية الصغيرة التي تسكنها الأميرة الفاتنة و التي أصبحت صديقتنا منذ عامين و إلى أن أخبر امي بحقيقة ما حدث ذلك اليوم و هذا لن يحصل لأنني اخبرها بالحقيقة دائما و هي لا تصدق.....!!

كلكم ميتون

بقلم:خولة مسعودي
البليدة / الجزائر

جثة مطروحة على الأرض بجانب طريق يكاد يكون مهجورا بالكامل ، مشوهة ببشاعة وبشكل لا يوصف ، حتى لايمكن التعرف عليها ، بالكاد تكون من حجمها لطفل ذو ثلاثة عشر سنة ، فبطنها مشقوق من الجنب إلى الجنب وأحشاؤها تطل بمنظر موحش وصدره مفتوح بالكامل.. مرعب!! ، يعجز الإنسان الطبيعي عن رؤية هذا المنظر لثانية واحدة، تجلس بقربه أمه التى تكاد تتجاوز الأربعين سنة ، وهي في صدمة غارقة في الدماء تمسك بقلب إبنها وتقبله كل ثانية كأنها آلي ، بعد أن فقدت صوتها وتبخرت دموعها من النحيب والصراخ على من كان إبنها ، لا شيء ،لا أحد سواهما في ذلك المكان المخيف ، أمسية صيفية حارة ، فالشمس الحمراء تكاد تخفى وجهها تصرح بنهاية اليوم المشؤوم.. صمت موحش يطغى على ذالك المكان ، يكسر حاجز الصمت صوت الذباب المتجمع حول أحشاء الطفل التي بدأت رائحتها تنتشر ،تصحوا الأم من شرودها وتشرع بطرد الذباب من على جثة صغيرها ، فقد حاولت الصراخ ولم تستطع ،فإكتفت بتحريك ذراعيها في كل الإتجاهات ، في محاولة فاشلة لإبعاد المئات من الذباب ، وفي نفس ذلك المكان وفي أعلى الأشجار، تنتظر الغربان رحيل الأم بفارغ الصبر لتتناول وجبتها ،فجثث البشر أصبحت طعاما لا يقاوم في هاذا المكان و الزمان.

سيارة فخمة حمراء اللون تسير ببطئ على نفس الطريق المهجور

كم ربحنا !؟ : 1....

الف اورو سيدي 35000 :2....

أمممم ممتاز : 1...

سيدي إلى أين نذهب !؟ : 2....

إلى جهنم : 1....

واصل ....2 السياقة وهو حقا خائف من ملامح سيده التي لا توحي للخير

! توقف توقف :1....

توقف بهلع ,...2 : توقف سيدي احذر

! لا تأمرني يا هذا :1....

ترجل ....1و....2 السيارة متقدمين بخوف رغم القوة المرسومة عليهما

هاااي انت :1.....

لم تعرهم أهمية تلك المرأة وواصلت تقبيل قلب ابنها ملطخة وجهها بالدماء

يااا انت سيدي يحدثك :2.....

جلس على ركبة ونصف ينظر الى تلك الجثة 1...

المرأة: اششششششت لا تنظر لا تنظر

هلع ....1 وابتعد ينظر إليها : وأخيرا تكلمت من انت؟ ولماذا هذه الجثة هنا ؟

وقفت تلك المرأة : ه...ه..هو ج..جاء ..وفع..ل

!من جاء ؟ :1....

المرأة: اهرب ...اهرب

سيدي لنذهب هاذه المرأة مجنونة : 2....

زحفت تلك المرأة حتى وصلت الى ابنها مسكت ذالك القلب الذي وضعته على امعائه

هيييي ماذا تفعلين سأتصل بالشرطة :1....

تغير صوت المرأة الى صوت خشن وتحولت عيناها الى اللون اسود كاامل

بهمس: سيدي بدأت اخاف دعنا نذهب 2....

جلست المرأة مكانها ورفعت و اغمضت عينيها : لن تخرجاا من هاذا المكان

حذرتكم ياا ...1ويا 2

و...2 في نفس الوقت : كيف عرفت اسماءنا ! تكلمي يا انت ولا سنأخذك للشرطة1...

نظرت لهم بعدما رمت عليهم مسحوقا ثم قالت اجلسو ، جلسو منومين لا يدرون ما يفعلون

المرأة: اجلبا لي كل ما تملكا

نهضا واخرجا المبلغ ونزعا خاتمهما وساعتهما وهاتفهما

و2: لك ما طلبت1.....
المرأة : هههههه ليس بعد اصعدا السيارة
صعدا ، احضرت المرأة خمارها وخبأت فيه ما اخذته منهما ومن قبل .هبطت تهمس في اذن طفلها
المرأة: انهض صغيري
الطفل: انهيتي أمي ازعجني الذباب
----- يتبع-----

وجبة بطعم الدم

بقلم :وداد بوحاسي
المغرب

..اهلا صديقي سأسرد لك قصة شاب في مقتبل العمر عاش الرعب
يقول الشاب : في هذه الحياة توجد كثير من الأسرار والخبايا المكتومة ومنها قصتي مع آكلي لحوم البشر ،أعلم أنك لن تصدقني لكنها حقيقية وهي سبب في ترك اثر قاس في حياتي..
اسمي انور عمري 27 سنة آخر سنة لدي في الكلية تعرفت على فتاة اسمها يسرى ، كانت فتاة غاية في اللطف والجمال والأدب واحببتها وهي ايضا احبتني ،وقررنا الزواج بعد إنهاء دراستنا ،اهلها كانو يملكون ثروة كبيرة ،ابوها يملك اكبر شركة ،اقترح علي أن اشتغل معه بعد أن نتزوج انا في ذلك الحين كنت في قمة السعادة ، بحيث وجدت شريكة حياتي التي لطالما حلمت بها والعمل أيضا ،لكن امي الوحيدة التي لم تكن تريد هذا الزواج بحيث كانت تقول : أنها غير مرتاحة لهذا الزواج ولا لتلك الفتاة واهلها وهي خائفة علي ،في الحقيقة عندما رأيتها انتفض قلبي وجهها يغمره الخوف والحسرة ويداها متجمدتان ، عانقتها واقنعتها باصراري أنني لن اتزوج غير هذه الفتاة ،بعد ما انهينا دراستنا تزوجنا واقمنا العرس في. افخم الفنادق واحسن شهر العسل بعد عودتنا ،عرض علينا ابوها أن نعيش في منزله الفخم الذي يشبه القصر الملكي ، عندما دخلت كان القصر مجهز ومتواجد به 3 تماثيل واحد قرب الأخر وكانو على هيئة يسرى وأبيها وامها لكن في هيئة مخيفة جدا ، فجأة شعرت بالعطش وفي حاجة للماء استدرت كي احدث يسرى التي كانت بقربي لكنني لم اجدها اختفت!! ،ذهبت للطابق العلوي صوب المطبخ وعندما دخلت اشتممت رائحة كريهة كأنها رائحة جسد ميت عندما فتحت الثلاجة كي اشرب رأيت ابشع منظر رأيته في حياتي كانت الثلاجة مليئة بالدماء ولحوم البشر ايادي وارجل وكيس ملئ بالاذنين من هول المنظر فقدت الوعي ،عندما استيقظت وجدت نفسي في غرفة النوم ويسرى وأبوها وامها حولي يبتسمون بطريقة مخيفة لوهلة كنت ساحادث يسرى لكن قاطعتني امها قائلة : انا اعلم ما يدور في بالك واعلم الأسئلة اللانهاءية المتداولة في ذهنك ساوفر عليك الحكي وساروي لك قصتنا المخفيه عن الجميع وهي كالتالي
كان جدي ذات مرة في خرجة مع أخيه للصيد وهم يضحكون ويتسلون لم ينتبهو حتى وجدو أنفسهم وسط غابة مخيفة وحل الظلام وكان شديد السواد عندما قرروا على الرجوع للسيارة للعودة للبيت سمعوا صوت الذئاب تعوي بصوت غريب بعد وهلة وجدو قطيعا من الذئاب المخيفة والغريبة حمل جدي السلاح كي يطلق النار فجأة رجعو للخلف ظن جدي أنهم خافوا منه لكنهم كانو خائفين من الشيء الذي كان ورائهم ،صرخ اخو جدي وأشار وراء جدي وعندما استدار وجد مخلوق غريب الهيئة ضخم ذو انياب طويلة لم يشهد أحد من قبل لهذا المخلوق عندما بدأو في الرجوع للخلف كي يهربوا هاجمهم وكان سيقتلهم ،من حسن حظ جدي امسك بالبندقية وأصابه في رأسه بحيث سقط ميتا فرو من الغابة ، لكن تغيرت ميولاتهم لم يصبحو يأكلون كعادتهم بل اصبحو يأكلو لحوم البشر ، وللاسف أصبحت هذه اللعنة وراثة عند كل اجيال تلك العائلة وهكذا كانت قصتنا ولم يكشفنا أحد حتى اتيت أنت
ردد انور وهو مذهول لما سمعه ومصدوم وهو ينظر إلى يسرى قائلا : وهل انا ستاكلونني ردوا وهم يضحكون لا لحسن حظك أن ابنتنا احبتك بطريقة جنونية لدرجة أصرت على أن تتزوج بك رغم رفضنا لهاذا الزواج لكن نحذرك إذا سردت لأحد قصتنا فنهايتك ستكون على ايدينا وسنقطعك وناكل لحمك اربا وستكون الذ طبق ومن بعد ذلك خرجوا وتركوه
بعد وهلة اتصل صديقه نجيب وهو في شوق لرؤيته منعه انور من المجيء خوفا عليه منهم لكنه أصر على المجيء وفعلا أتى لذلك المنزل الفخم المرعب وجلس معه بحيث كان يتفاداه ولأنه كان صديقة الحميمي سرد له قصة الوحوش الذين يعيش معهم رأى انور اب يسرى وهو ينظر إليه بنظرة غضب واتاهم بعصير بعد شربهم له لم يتذكر انور اي شي حتى وجد نفسه في نفس الغرفة وتلك العائلة محيطة به ورددت يسرى قائلة : ألم أحذرك قبل من أن لا تتحدث والآن انت من سترى العواقب سألهم عن صديقه نجيب لكن اب يسرى قاطعه بأن يصمت ولا يتحدث عنه وخرجوا ،نزل انور ليبحث عن صديقه بعد قليل سمع أحدا ياكل بطريقة شرسة تبع مصدر الصوت حتى وجد تلك العائلة الوحشية تاكل صديقه نجيب من هول المنظر صرخ ورأوه بادر بالهروب نحو الباب ولم يفتح إلا بصعوبة هرب نحو الغابة وهم يتبعونه حتى وجد نفسه قرب الطريق بحيث وجد يسرى ورائه وتحمل معها منجل وأهلها يحملون سيوف فلمح ضوء سيارة وذهب مهرولا ناحيتها ومن حسن الحظ وجدهم الشرطة وسرد لهم القصة فقبضو عليهم وكان العقاب الإعدام.

What if!

ماذا لو!

بقلم: رڤيق أمينة
سيدي بلعباس/ الجزائر

الجملة الأخيرة التي استطاع فريديكو نطقها بعد انقطاع المكالمة بثواني قليلة ، الكل تخلل جسمه قشعريرة من الخوف المطبق على أضلعهم ، ما الحل الآن !؟ ما الذي سيفعلونه للخروج من هذا المنزل اللعين ، مارثا و روفل صديقي الطفولة أقدما على محاولة قتل صديقهم الثالث فريديكو لأنه كان الأغنى و ليس لديه من يرثه و لكنهما لم يستطيعا الوصول لطرف من حنكته الخبيثة ، اذ انه علم بأمر تجسسهما عليه و خطتهما البسيطة قبل الواحد من تشرين الأول في تلك الليلة المظلمة ، فأوقع بالفأرين في مصيدتهما الشخصية ، و تلاعب بمشاعرهما و دب الرعب في اجواء تلك المصيدة ، كل هؤلاء البشر لا يدرون أنني أشاهدهم بعين خفية في تلك الجدران البالية المهترئة الطلاء ، الأدرينالين الذي يسري في عروقهم يحفز كياني على اختلال كل واحد منهم على حدى لأنهم تعدو الحدود و دخلو الى منزل روماشكا تلك الساحرة التي عذبت أجساد و أرواح كل مختال فخور ، اصدرت صوت همهمات و ضحكات أطفال في الأجواء ، و قالت بصوت مسموع للبشر ، فلتبدأ الحفلة ... على صوت صراخ الجبناء الثلاثة فبدأت بألاعيب بسيطة كالطرق على الخشب و جر بعض الأثاث القديم ، في هذا العالم السافل أنا مضطرة لمعاقبة كل شخص يفر إلى منزلي أو يدخل إليه من غير إذن ، إذن أعزائي السادة الكرام بعد قرن من الزمن لقد قفزت من مرحلة الإضطرار إلى مرحلة إرضاء لكياني القذر ...

خبايا الفوليك

بقلم: رومان صورية
وهران / الجزائر

هناك كاتبة راقية ذات صيت ذائع تعشق و تهوى الكتابة ،كلماتها قوية و أناملها كالسهم الصائب لتصبح و تتحول حياتها إلى .... كابوس
كانت تستيقظ في الصباح الباكر و في يديها كدمات بنفسجية اللون متآكلة و كأن جلدها على وشك الإحتراق و التآكل من شدة الألم ، و كان الأمر في البداية عاديا بالنسبة لها ، حيث كانت تعتني بيديها و تنظفها على أساس أنه أمر عادي ، و ظلت هكذا ، حتى تكرر الأمر ثانيا و ثلاثا أو ربما للمرة الرابعة ، ازداد الأمر سوءا و يديها على حافة الإنهيار فذهبت إلى الطبيب ليفحص يديها ، فحصها ثم جلس معها قائلا من يقطن معك بالبيت ؟ قالت، أنا و أخي فقط و لكنه ليس موجود هذه الفترة ، لماذا !
قال: لا شيء أختي ، حسنا أود أن أقول لك شيئا لكن لا تفزعي
قالت: تفضل ، استمع إليك
قال: سأحدد لك موعدا لعملية و أتمنى أن تقبلي وفي أقرب وقت
قالت: لما لعملية يا دكتور ؟ لما العجلة
فشرد قليلا ثم قال: لقطع يداك للأسف ، نظرت إليه متعجبة قائلة ماذا تقول ! هل انت جاد بكلامك هذا ! فقال نعم ، هلا نظرتي اليها ! تعفنت يداك و تآكلت ، و إن لم أقم بذلك سيصل السم إلى العظم و يهظمه حتى يتلاشى جسمك كليا و ربما يؤدي بك إلى الوفاة
قالت: لماذا تنوي فعل هذا فيداي سليمتان تحتاج إلى مرهم و سأشفى بإذن الله ، سأشتكي بك
فغضب الطبيب قائلا : اذهبي و لا تريني وجهك ثانية ، ما فائدتي أنا ! غير مصلحتك ، أنا انوي مساعدتك لا أريد شيئا آخر صدقيني
فحنت رأسها قائلتا هدىء من روعك حسنا أقبل بذلك ،
ثم اتفقوا و ذهبت إلى المنزل و اخذت تكتب قبل النوم كالمعتاد ثم نامت و عندما استيقظت في الصباح وجدت يداها اليسرى مفقوة للأسف و لا يوجد لا دم على ثيابها ولا أي آثر على فراشها ، ثم بدأت تصرخ و لا يسمعها أحد و الألم يكاد يسلب روحها ، فركضت ذاهبة إلى طبيبها ثانية و دقت باب غرفته و لم يجبها فخرجت لتبحث عنه في غرفة العمليات فلما دخلت الغرفة و جدت يد على طاولة العمليات ، و رجعت إلى بيتها مسرعة و اغلقت كل الأبواب ثم سمعت أحدا يناديها فلما اطلت من النافدة وجدت قريبتها ، ففتحت لها الباب و ادخلتها و اغلقته بسرعة من ورائها من شدة فزعهاثم جلست فقالت لها ما بها يدك غاليتي ، فروت لها القصة ، فتعجبت من أمرها و بدأ ينتابها الفضول لتفقه السر الغامض في القصة ، فاتفقوا على وضع كاميرات مراقبة في كل نواحي البيت، و من ثم طبقوا الفكرة ، و مر اليوم و إذا بهم يرون رجلا يغطي وجهه بالكامل ، فذهبوا إلى مركز الشرطة و قدموا لهم قرص الذي يتواجد به مقطع ، قطعوا باحثين عن الصاحب الجريمة مترقبين خطواته من منزلها إلى المكان الذي يذهب إليه . إلى أن وصلوا إلى ذاك المكان و هو المستشفى الذي كانت تعالج فيه الكاتبة ، فدخلوا على الطبيب و معه رئيس العصابة و معهم إمرأة ذات نظرات حادة و كأنها عرافة ، فاخذوا ثلاثتهم إلى المخفر ، ظهرت تلك المرأة ساحرة هي التي كانت تلقي تعويدات يهودية على شكل مخدر للضحية كي لا تعي شيئا ، و كونها عرافة تظهر و تختفي لم تظهر قط في المقطع ، أما الرجل فكان أخ الضحية كان في كل ليلة يضع على بشرتها حمض كيماوي ليشوه يدها لتذهب مباشرة إلى الدكتور، أما الطبيب المشرف عليها كان صاحب المجرم و ذراعه الأيمن و المساعد لوضع الخطة
و السبب كل هذه الجريمة الشنعاء هو أن اخاها كان يريد بيع أعضائها لتلك الساحرة لتقدم له كنزا كما وعدته ، فغلبه الجشع ليصبح مجرم و يفترس اخته و تكون هي الضحية.

رسالة منتحرة

بقلم شرقي رباب
الجزائر

تقول: كان الصوت أشبه بالهمس عندما تقدمت خطوات أخرى لم أعد أسمع شيئا ظننت أني أتوهم الأمور بسبب كثرة مشاهدتي لأفلام الرعب، عدت أدراجي إستلقيت على سريري ولا يزال الخوف يدق أوصالي حاولت تهدئة نفسي والنوم بعد عناء يوم طويل وأخيرا إستسلمت عيناي للنوم فحقا كنت أشعر بالتعب والنعاس أغمضت عيناي وغططت في نوم عميق... إستيقظت على وقع خطوات تتقدم صوب غرفتي نظرت إلى الساعة الموضوعة قرب سريري كانت الساعة الثالثة إلا ربع فجرا نهضت من مكاني وتقدمت نحو باب الغرفة بتردد ورعب أسندت أذني إليه دون أن أثير أي صوت كان صوت أقدام تتجول داخل المنزل أغمضت عيناي بخوف نظرت إلى الأطراف لمحت شيئا فضيا يلمع فوق مكتبي تقدمت صوبه أخذته وأدخلته في قفل الباب... أقفلت باب غرفتي شعرت أن الأقدام توقفت عن الحراك بعدها شعرت أنها تركض نحو الباب الخارجي سمعت صوت صفع الباب بقوة وقعت على الأرض وغرقت في البكاء إن الأمر يتكرر منذ أسبوع وقد عزمت هذه المرة أن أبلغ الشرطة فالأمر فاق التوهم لكن ما كسر قوتي أني في كل مرة لا أجد ولو قلما مسروقا أو حتى تحرك شيء من مكانه... أستيقظت صباحا غيرت بيجامتي بسرعة وخرجت دون حتى أن أتناول فطوري توجهت إلى مركز الأمن وقصصت عليهم ما حدث ومن أجل سلامتي قرروا إرفاقي بشرطيين إثنين ليحرسا أمام بيتي بعيدا عن الأنظار والإمساك بهذا المتسلل دخلت بيتي وللدهشة وجدت شخصا يجلس على أريكتي يبتسم بشرور نظرت له بخوف وإمتلأت مقلتاي دموع قلت بتلعثم: من أنت؟! إبتسم إبتسامته المرعبة وقال: جلادك لم تكد أذناي أن تلتقط ما قال حتى رأيته يقف أمامي وبيده يحمل السكين ويقربه من وجهي ثم عنقي وما كدت أصرخ طالبة النجدة حتى أستفقت من نومي وأنا أبكي بقوة نعم إن هذا الكابوس يتردد يوميا وها أنا أقبع داخل غرفة بالمصحة العقلية منذ أن تعرضت للإغتصاب في ذلك اليوم الشنيع و من محاولات المغتصب في قتلي كانت ذبحي ولسوء حظي نسيت كل ما عشته إلا طريقة إغتصابه لي ومحاولته في ذبحي..

لقد كانت رسالة منتحرة قرأت على مسامع كل من كانوا بادارة بالمصحة..

غِيابٌ مشكُوك فيه

بقلم : ضحى عابدين
السودان

لم أكن أفهم ما يحدث ذلك الصباح، كانت سَيارات الشرطة تُحيط بمنزل الجدة ميري ، شريطٌ أصفر طويل ملفُوف على سِياج حديقَتِها، و رِجالٌ كُثر يرتَدُون مَعاطِفَ بيضاء غريبة ويحملون صَناديق مُحكَمة الإغلاق يجُوبُونَ أرجاء الباحة الأمامية، كان بعض الموجدين يَرتدي زي الشُرطة والبعض الأخر يلبَس بِدلاً رسمية، كانوا جميعاً مَذْهولِين على عَجلَة من أمرهم يتهامسون ويُجْرُونَ الاتصالات، لماذا يملأون المكان؟ سيُزعِجون جدتي بالتأكيد هي لا تحب الزوار وخاصة من يرتدون المَعاطف مِنهم "حَدّثتي نِفسي" ، أذكُر أن أمي قالت من بين دموعها عندما سألتها: أن جدتي لم تَعُد هناك! ما كُنتُ إذ ذاك قادرة على استيعاب ما يجْري ، لكنَّهم عندما كَبرتُ أخبروني بأنها وُجِدَت مَقْتولة في قَبوِ منزلها ذلك اليوم، في الأيام التي تلت ذاك الصباح كان الجميع يبكِيها، ولِشُهور بعده ظلَّ كل من يزُورنا يُعبّر عن شوقه العارِمِ لرؤياها، وللمرة الثانية لم أكن أفهم ما يجري ، لماذا يبكون ؟إنها موجودة ،ألا يرونها؟ هي هناك تضحك على المواقف التي يزعمون أنها جمعتهم، تبكي عِندما تزَورنا العَمَّة سُوزان وتحتضنها، لكن عمتي لم تكُن تُبادلها العناق، لازالت تحكي لي قصص ما قبل النوم، الفرق الوحيد أنها غَدتْ قادرة على أن تعبر من خِلال الباب دون أن تُناديني لأفتح.

استمر الوضع هَكذا لسَنوات الجَميع مَعْمِيٌ على أبصارهم، والآن و بعد تسعةَ عشر عاماً من زَعمِهم موتها كنتُ قد انتقلت إبَّانها للعيش في بيت زوجي بفلوريدا ورُزقت بمولدة أَسميتها ميري كما طَلب أبي، أخبرني ساعتها أنه يريد ألا يغيب أسمُ والدَتِه عن حياتنا سألته إذ ذاك: كيف يغيب الاسم وصاحبته حاضر؟ لكنه لم يُلقِ بالاً لما عَنيت، طِوال كل تلك الفترة لم يفهموا أنها موجودة لذا قرَّرَتْ تركهم وانتقلت لتُشاركني السكن، نحن سعيدتان هكذا استطيع دائماً أن أراها تتجول في أرجاء البيت تِهُز مَهدَ صغيرتي في غِيابي وتُساعدني في غسيل الأطباق ، أُراقبها تجلس في حديقة منزلي كل يوم لتداعب سيد غِلبر قِطنا المحبوب، لم نَكُن نَتَحدث لكنها كانت عند الساعة الثانية عشرة بالتحديد تكتب لي على مرآة غرفتي أنها ستذهب للقاء بعد الأصدقاء وتعود بعدها

لكنها لم تَعُد هذِه المرَّة، كُنْت أنا من ذَهبْتُ إليها، صِرنا بعدها قادِرتَين على الحَديث ، نَعْبُر الأبواب دون أن نُدير مِقبضاً ونُحَلِّق فوق المنزل سَويةً، نأخذ آخر قِطعِ الحَلوى في العُلبة دون أن يُلومنا أَحد ،نفعلُ الكَثير و نَتَقاسم الغياب رغم حُضورنا.

بين احضان الظلام

بقلم : زايـــدي بشـرى
ڤالمة/الجزائر

دهار: شيطان الأحلام المرعبة

تخترق همسات متخافتة مختلطة بزمجرات الرعد مسامعي، تكسر هذيان ما بين اليقظة والحلم ، خيال اسود يقف قبالة نعشي، افتح نصف مقلتاي لأتكد من ظهور شيء مريب يغشوني، أحمل جوارحي لتكسوني رعشة تنذرني ببكاء السماء هي الأخرى الليلة، اقف مذعورة بعد سماع خطوات اشبه بخطوات احدهم في المنزل، تتمركز عيني بإتجاه الأرض ظل تحت قاعدة قدمي، هرولت نحو الباب هروبا من الشيء القاتم على الارض، إنها الثالثة فجرا، وقت حضور احدهم كالعادة، أقف بإتجاه انعكاسي في المرآة، تحركات مريبة لحد ملحوظ حقا!، يبدو ان دهار من حظر الليلة.
إنقطعت الكهرباء لفجأة أو اعمت ابصاري بغشاء اسود الآن! صوت يخترق ذلگ الهدوء المفزع،" تعالي معي "،" الي اين - "سأذهب بحقگ"، "تعالي فحسب
كنت متأكدة تأكدا اشبه باليقين ان ما اسمعه من نسيج مخاوفي، أو بالأحرى هي مخاوفي، أخبرتهم مرارا وتكرارا أن - يتركوني وشئني، لكن خيالهم رافقني في كل زاوية ارمي بأبصاري اليها، نسمات خافتة كانت تلعب بعقلي هي الأخرى، حل هدوء مفاجئ، لبرهة! يتقدم اتجاهي ظل اسود لا علم لي بمصدره ولا مورده، نعم انه دهار! أصوات كسر الزجاج بدأت تربكني! اصابني ذعر اقدم بي لحملي انا الثانية والهرولة بإتجاه الغابة.
الرابعة صباحا! كأن الاشجار هي الأخرى تلهو بدورها لإرعابي، قصر أظنه خيالا اجده مثبتا امامي، لم ارى شيئا كهذا هنا - قبلا، اقدمت خطواتي على الإقتراب وبحجم تقدمها تعود ادراجها، طرقت الباب طرقات اقل ما يقال عنها طلقة السهم وسط القذائف، تقسم دقاتي التي بالكاد تسمع نسمات نارية ضئيلة اشبه بإستنشاق احدهم الهواء ونفثه، فتح الباب... دخلت القصر بتردد بدا ظاهره على وجهي قبل كلماتي! إرتسمت ارتجافات على شفتي، أتفقد الطابق السفلي، البيت خال تماما، اقصد العلية لأفر مني! استلقيت على قطعة كبيرة تبدو وكما يسمونه سريرا، أغمضت عيني من انتهاگ التعب جسدي الذي يبدو هزيلا لدرجة مـــا!، فتحت في نفس اللحظة عيني، يبدو أن غرائزي ادلت بي لزعزعة الكرسي من مكانه قليلا، أتجاهل فوضى حواسي ومعاركتها لغرائزي لأعود وأنسجم في غفوة اشبه بسبات إنشلى عمقه فبقي حافيا، قوى خفية تعصر امعائي، أفتح عيني لأجد عجور سوداء تتمركز يداها حول محور خصري لتقلصه، قطرات تبلل جبيني لأستفيق من شرودي فأفر هاربة نحو مدخل البيت، المكان موصد، يبدو أن احدهم يلهو معي الليلة، "تعالي معي"، نفس الكلمات بنفس الصوت وأعلى درجات الرعب قليلا، شيء بالكاد استشعره يلحق بي، أتبع الصوت دون وعي مني، بالكاد ألفظ انفاسي، ادخل غرفة يستملكها الظلام ليمسكني شيء اشبه بالوهم!، يد مرصوفة اعلى كتفي، أستنشق بسرعة متباطئة، نار! النيران تحصرني، يبدو أنني صرت تحت عرين دهار! أتقدم من شيء اقل ما يقال عنه لا شيء، لتغشوني غمامة سوداء فأفتح عيني لأجدني في فراشي.
دهار إستملكني هو الآخر الليلة

الحلم الحقيقي

بقلم: خرموش عبير
باتنة/ الجزائر

أمشي وسط ظلام حالك...لم أعرف إتجاه اليمين من اليسار...يا إلهي أين أنا ! لقد أضعت الطريق...من جاء بي إلى هنا ... للحظة أحسست بشيء يتبعني لكني لم أستطع رؤية أي شيء سوى السواد .. فبدأت بالصراخ ساعدوني..ساعدوني ..رجاءا... .....إلى أن أحسست بأحد يغلق فمي بمنديل فغبت عن الوعي

فتحت عيناي ببطئ لا أحس بأطرافي ...رأسي لا أستطيع تحريكه ...جميع أطرافي مخدرة ...هيهات حتى بدأت بتحريك أطراف رجلي ثم يداي إلى أن تفاجأت بنفسي في غرفتي ....ماهذا !!أظن أنه كابوس بشع أتمنى أن لا يتكرر ..لقد أكثرت حقا ...من مشاهدة أفلام الأكشن والرعب مثل ماقالت لي أمي هه

: بعد مرور 10 أيام

!!!ساعدوني ....ساعدوني....أرجوكم..من هنا

... إستيقظت في فراشي بهلع ....يا إلهي إنه الحلم نفسه لقد مرت 10 أيام على تكرار نفس الحلم ماالذي يحدث لي

إنها الساعة 00:00 من الأحسن لي الرجوع إلى وسادتي وأخذ قسط من الراحة فأنا حقا متعبة ..لكن قبل ذلك لأشرب كأس ماء فحلقي جاف وأشعر بالعطش الشديد كأنني كنت أجري حقا ...بالكاد أغمضت عيناي حتى أحسست بشخص يقف فوق رأسي .....

فتحت عيناي وإذ بي أرى الشخص الذي لم أتوقع أن أراه ..لقد مر على وفاته 10 سنوات وكان موته في حالة غامضة .... إنه أخي أحسست بشعور الخوف والفرح معا ...لقد أمسك يدي بدون أن ينطق ولا حرف وأخذت أتبعه فقط إلى أن وصلت ...إنه المكان نف ..س..ه. ..في ..ذ..ا..ك..ال..ح..ل..م ..لم أتوقع أن يكون هذا المكان إنه حلم حقيقي.... لكن لماذا أتى إلي ماذا يريد مني ..إنه يريد أن يقول لي شيئا ... بدأ يرسم لي أشياء فوق التربة ..إلى أن فهمت أن موته كان جريمة لقد قتل من طرف .... أعز أصدقائه

...في تلك اللحظة تمنيت أن يكون حلم فقط ...وليس بحلم حقيقي

إنكسار الروح

بقلم :صالحي أسماء
المدية/ الجزائر

أصبحت أرواحنا هشة للغاية، قلوبنا أصبحت كدار أيتام تُوفيّ جميع من كان يقطنُ فيها ، لم يتبق سوى ذلك الغبار فوق الرفوف وعلى جدران الميتم، وفوق تلك الصور الجماعية لصاحب الدار وزوجته واليتامى وطباخة الدار، لو أقتربت منها لسمعت بكاء غبارها من فرط الحزن والوحدة ..

هل سبق وأن شعرت أنك محطمٌ من الداخل، غصّات في قلبك عجزت أن تحصيها؟
ممزق المشاعر لو سألك أحدٌ عن حالك، لسالت دمعتك، تشتاق كثيرًا، وتحنُ كثيرًا، ولكنك تجهل لمن؟ ولمَ يحدثُ لك كل ذلك؟
أنا أشعر بذلك الشعور كل يوم..

حقًا أن الليل بشعٌ للغاية، أخاف كثيرًا عندما أصف الليل بالبشاعة، أخاف أن أصبح كافرًا بفعلتي تلك، الليل سكينة، ولكنه يبعثرني في جوفه ، يخنقني ظلامه، والأكثر غرابة وألمًا أنني أكره النور أيضًا.. لا بأس ! لك الحق أن تنعتني بالمختل عقليًا، سأصبحُ ذات يوم مختلًا عقليًا وتكون أصبت في قولك، ينتابني شعورٌ بذلك.. هل تعلم؟! أفضلُ الجنونَ على أن يُغادرني ذلك الحزن الذي يجثو بأقدام الحنين على قلبي..

أحيانًا تعتنقني رغبة الرحيل إلى مكان ليس به أحد، أرغب بالغدو بعيدًا هناك حيثُ لا يجدني أحد، ولا أرى أحدًا، وحيدًا حيث لا حزن هناك لا هشاشة مشاعر، لا حنين لا اشتياق، لا أغاني، لا موسيقى حزينة، لا ترانيمُ مؤلمة، لا أب لا أم لا أخوة لا أصدقاء، لا ذكريات مأساوية، لا فراق لا وداع، لا شيء يعكرُ صفوة وحدتك..

فقط أنا وتلك الجمادات والحيوانات اللاشعورية، أصنع صداقات جديدة، أصنع صداقة مع تلك الشجرة وتلك الغزال الى أن يحلُ الظلام، أقطع تلك الشجرة وأصنع من أغصانها فراش نومي ومن حطبها نار تدفئني، وأغرز خنجري في عنق تلك الغزال وأصنع منها عشاء أسُدُ به جوعي، لا أعطي فرصة لأحد بأن يثقُ بي مجددًا، أكون عدائيًا للغاية، قاس القلب، فضّ لا أعرف الرحمة، فهنا البقاء إن كنت لا تعلم..

أُغادر بوحشيتي تلك الى عالم اللاعودة، وحيدًا، أشتم نفسي، ألعنُ كل من على هذه الأرض، أتقيء أحلامي التي أصبحت عائقا في حنجرتي على طبق وأعاود أكلها، أتقيء الأيام، وذكرياتي الحادة التي ابتلعتها، أن أتقيء قلبي لو إستطعت، أن أتقيء كل شيء بداخلي لكي أتخلص من تخمة الأيام التي تملأ أحشائي.

أغادر بعيدًا لأصنع من نفسي مجرمًا لا يؤمن بالشفقة، لا يؤمن بالبكاء والدموع، أتعلّم كيف أصبح سفاحًا ماهرًا، وعندما أقرر العودة إلى الديار سيكون الوقت مناسبًا لأنتقم ممن سبب هشاشة قلبي أنذاك..

أصل إلى هذا القدر من الرغبة والخيال ليعود بي الحنين تارةً أخرى الى أحشاء ذلك الليل، وأحضان تلك الموسيقى الحزينة، فأجد نفسي محاطًا بتلك الحيطان الأربعة تغشاني العتمة، وتأسرني الذكريات محاطة بجنود الأشتياق..

ليت أحلامي بالرحيل تتحقق، أعدكم عندما أعود سأكون سفاحًا لطيفًا، سأزور قبور ضحاياي لأعتذر عما سببه فأسي بجماجمهم..

في المتاهة

بقلم : مساعدية زهوانة
تبسة/الجزائر

ثم خلدت إلى النوم مبكرا على غير عادتها ، وأغمضت عينيها.. داهمها النعاس وتسلل إلى جفنيها ، وغطت في نوم عميق ، لكنها سرعان ما استيقظت على وقع أقدام كثيرة وصراخ عال وهتاف اختلط بأصوات مبحوحة ، تأملت جيدا ،فوجدت نفسها في شارع كبير وليست في غرفتها كما كانت تعتقد ، إذا هي في شارع غريب لم تطأه من قبل ولم تر له مثلا ، إنه عجيب أعجب من العجب ، شارع الضحيج والصراخ هكذا ظنت أن يكون اسمه ، لكن ما بدد شكوكها في اسمه هو الهدوء المفاجيء الذي خيم على الشارع ، لقد كان لتوه كومة من الاصوات اين اختفت أين من يصدرها ويكتمها فلا أحد هنا ، بدأت تمشي في بطيء علها ترى شيئا لكن لاشيء ، حتى الأصوات المختلطة الكثيرة اختفت ، فقط لاشيء ، ثم بدأ الظلام ينسدل وبدأت المصابيح العمومية تنار واحدا تلو الاخر ، حل الظلام في أقل من دقيقة على الشارع ، وأنوار المصابيح خافتة ، هنا بدأت ترى ظلالا كثيرة طويلة وقصيرة ضخمة ونحيلة تظر بشكل عشوائي وتتداخل فيما بينها ، لكن لمن هذه الظلال ؟! تساءلت في تعجب !!! ولم تجد جوابا ، لم تتمالك نفسها وصرخت من هناك ، ماذا يجري ، أين أنا ، والأغرب من الغريب هو أنها عندما لم تسمع شيئا وكأنها لم تصدر صوتا أصلا ، هنا ازداد تعجبها ، لم يحدث هذا معها ، وبينما هي في تساؤلاتها المستمرة ، لاحظت بياضا يكسو الأرض بياضا ناصعا حتى تسلل إلى حيث تقف ، إنه قطن ، لا ثلج ، ربما لكنه مجرد لون فحسب ، اكتست الارضية الممتدة بياضا بينما جدران المباني التي ليس لها سوى جدران وأسقف لا أبواب ولا نوافذ ولاحتى سكان ،اكتست بالسواد القاتم الداكن المرعب ، ماذا يحدث صرخت وأغمي عليها ، بعد دقائق أفاقت على تسلل روائح عبقة إلى أنفها ، فتحت عينيها ، جالت ببصرها ، إنها في غرفة صغيرة ملونة وجميلة ، وغريبة عنها أيضا ، سمعت صوتا يناديها فخرجت من الغرفة ولم تجد أحدا ، فقط طاولة عليها وجبة الافطار ، وساعة رملية فوق الطاولة وورقة مكتوب عليها: مساء الخير .

انتقام الطيف

بقلم: داليا قريم
تيزي وزو /الجزائر

عاد زوجها من العمل .حضرت له العشاء و جلسا يتحدثان. حتى الليل, نعس "ميران"مما دفعه لطلب الإذن و الصعود مع زوجته "جوليان" إلى الغرفة.
غفى مباشرة من غير أي كلام و هي لم تغفل .فجأة بعد منتصف الليل رن هاتفها, كان الرقم مجهول ظنت أنها مجرد مزحة سخيفة و عاد الرن.حتى ردت للفهم حاولت البدء بالحديث و لكن لم يرد احد حتى راحت تغلق الهاتف أتاها صوت يملأه حزن قائلا "أنسيتني بهذه السرعة ؟" لقد كان حبيبها و لكنه مات منتحرا ألازال حيا؟ لم تصدق مذ حدث, استولى اللون الأسود عليها .قررت أن تنتظر الصباح حتى تستكشف الأمر, و لكن لم تغفل, سيطر التفكير على عقلها حتى قررت زيارته في المقبرة, رغم أنه الليل إلا أن خوفها كان بمثابة البؤرة التي تدفعها إلى الذهاب .استيقظت خلسة من "ميران" و أخذت سيارتها حتى وصلت.عند نزولها من السيارة, وجدت رجلا ينظر إليها من الشرفة فسألها "أين ذاهبة؟"أجابت "إلى المقبرة" لم يبدي أي اهتمام و دخل إلى المنزل أكملت الطريق حتى وصلت وجدت الحارس.دخلت لقد وجدت قبر حبيبها، أحست أنها لعبة. قررت ترك الأمور للرب و غدا صباحا ستسأل الشرطة و لكن ماذا ستقول لزوجها بالتأكيد سيتخلفان . لم تهتم لأي شيء من هذا فهي .لا زالت تحبه و إن وجدته حيا فإن أمطار الأمل قد سقطت على قلبها الذي كساه جفاف الألم
و لكن إن لم ينتحر لماذا ا لم يصارحها و يتزوجها ؟أكان هاربا من جريمة وجد الموت هو السبيل للهروب؟ و لماذا قرر العودة؟ و لكن يمكن أن يكون قد مات . صار عقلها مشوشا من شدة التفكير.
و فجأة...أوقفت السيارة بسرعة و ملامح الدهشة واضحة على وجهها كأن نفسها انقطع, نزلت بسرعة من السيارة كي تتأكد من ظنها .أجل كل ما رأته كان صحيح . لقد وجدت سيارة "أسيلان"في نفس المكان الذي تقابلا فيه لأول مرة. و كيف ذلك و عند ذهابها إلى المقبرة كان الطريق خاليا.أخذت تتقدم بخطوات خائفة . تقدمت قليلا حتى رأت رجلا داخلها من النافذة .دقت زجاج النافذة و قالت "هيه رجاءا افتح لي الباب" و لا يزال ما داخل السيارة يغرق في بحر الصمت . استجمعت كل قواها حتى تفتح الباب و صدمتها أنها لم تجد أي احد في السيارة إذن من قاد السيارة؟ و من هو الذي رأته؟ .
استعمرت الأسئلة عقلها حتى قررت مصارحة "ميران" بكل ما حدث .أخذت هاتفها و لكن التغطية منعدمة ,ركبت سيارتها و أثناء سيرها شهدت الشمس تستقبل الطبيعة بنورها. حتى وصلت تفاجأت بالناس حول بيتها . ذهبت مسرعة و الأنفاس كادت تخنقها عندما وصلت اخذ الناس ينظرون إليها بنظرات حزن كأنها ملاك سلب منه جناح الحرية..لم تفهم شيء حتى قابلها نهر من الدماء؟ و زوجها كالأمل المقتول, لكن القدر لم يعطي لها وقتا للفهم تحولت الحياة في نظرها إلى الأسود و كأن عزرائيل سلب الروح منها حتى استيقظت في المستشفى و "أسيلان" ينتظر متى تستيقظ اخبرها انه تخلص من زوجها و يستطيعان إكمال حياتهما مع بعض لم تستطع تصديق ما تراه فأخذت تصرح على أمل أن يسمعها احد اخذ "أسيلان" يهدئها و أن الآن سيطلب الطبيب فورا خرج و بعد بضع دقائق دخل الطبيب فسألها هل أنت بخير؟ أجابت " أين أسيلان؟" .رد الطبيب باستغراب " من هذا ؟". ابتسمت و الابتسامة غرقت في بحر الخوف" أنت تمزح, هو الذي طلبك إلى هنا أم انك سمعت صراخي؟؟؟" رد الطبيب مستغربا " لم اسمع صراخك أما بخصوص هذا الشخص الذي لا اعرفه فهو لم يأتي و سبب مجيء "انه الآن هو موعد اخذ حقنتك
لم يحتمل أعطاها الحقنة خرج بسرعة و طلب مباشرة طبيبا نفسيا لمريضة دخلت في الهلوسة منذ وفاة زوجها. لم تمر ساعات حتى وصل الطبيب و سألها "من الذي كان معك؟" إجابته بكل ثقة "أسيلان" ." ماذا؟ و لكن اسم زوجك هو ميران" أخبرته أن "أسيلان" حبيبها و مات منذ مدة و لكن أنا متأكدة أنه حي فنحن نتقابل و هو الآن معي " أمر الطبيب مباشرة بمراقبة كاميرات الغرفة و لكن لم يكن هناك أي غريب فقد كانت وحدها, فجأة سقط الطبيب على الأرض و هو ينزف لقد تعرض للقتل و لكن من هو المجرم؟ انه "أسيلان" لقد عاد و اخبرها أن لا تخاف لأنه معها و سينتقم في كل من يشك بأي كلام تقوله .. لم يكمل أي كلمة بعد هذا و خرج بعد خمس دقائق تقريبا دخل طبيبها كي يجده جثة خامدة على الأرض اتهمها مباشرة بالقتل إلا أنها كانت تقسم "إن "أسيلان" من فعل كل هذا" فرد عليها "إن أسيلان مجرد سبب كي ترتكبي فيه جرائمكي البشعة "بكل حرية بتأكيد أنت من قتلت زوجك أيتها المجرمة و سأتصل بالشرطة". بعد خروجه أتى "أسيلان
جوليان" اتجهت خارج المشفى مع "أسيلان" و اخبرها أن لا تتحرك سيعود .. مرت ساعة ساعتان و لم يعد و لكنها لم تغادر " أخذت تنتظره و هي تتأمل الشرطة التي تبحث عنها.. التقت عقارب الساعة في 12 ليلا و الكل اتجه إلى بيته حتى الشرطة ستعود غدا استولى الخوف عليها و هي تردد " أنا متأكدة انه سيأتي " حتى توقفت أمامها سيارة "أسيلان" اخبرها أن تصعد و بالكاد فعلت ما طلبه انطلق بالسيارة إلى مكان مجهول .كانت خائفة أن تسأل :أسيلان" ... بعد دقائق توقف و نزل من السيارة و انزلها معه إنها البناية التي انتحر فيها دخلت و هو يمسك يدها و يحسسها بالأمان و هما يتقدمان و عندما استدارت كي

تسأله عن سبب مجيئهما إلى هذا المكان لم تجده و كان الباب مغلقا سارعت إليه حاولت فتحه و لكن من غير جدوى لأنه لم يسمعها احد و بعد أيام ليست بكثيرة فارقت الحياة و غفت كالملاك الوحيد.

غرفة مسكونة

بقلم: شهيناز رقاد

طالبة جميلة أنا لي شعر حريري طويل حصلت على شهادة البكالوريا في خامس من فبراير من العام الماضي.. كانت جامعتي في ولاية بعيده فحصلت على إقامة هناك.. اتى يوم الدخول الجامعي فأخذت كل أدواتي ومعداتي ودخلت الغرفه ورتبت ثيابي في خزانتي حل ليل مظلم.. في منتصف اول ليله لي بعيده عن أهلي في غفوة نوم أنسحب الغطاء ثم أرجع لكن بعدها أنسحب بقوة فنهضت.. لا يوجد شيء ثم عدت للنوم بعد نصف ساعة اشعر بأنفاس خلفي وصوت يهمس في أذني فارتعبت وقمت بتشغيل الضوء

انقضت تلك الليلة وفي اليوم التالي انهكني التعب من الدراسة فاتصلت بصديقتي مكالمة فديو ونتحدث اذا تقول من معكِ في الغرفه فقلت انا لوحدي فتسأل ومن تلك الفتاة خلفكِ نظرت وراءي.. ظننتها تمزح ولم اصدقها وانتها حديثنا ونمت وأطفأت الضوء ودخلت فراشي حتى اسمع انفتاح باب الخزانة فقلت هذا اكيد بسبب الرياح نسيت النافذة مفتوحة وبعدها اذ تنزل ثيابي على الارض شعرت بالخوف.. للحظات اسمع شخصا يناديني فخرجت ابحث في الرواق الى ان وصلت للحمام لم اجد شيئا فقلت اني اتوهم ونظرت للمرآة لأرتب شعري حتى ظهرت على المرآة فتاة مرعبة الشكل فنظرت خلفي لايوجد احد عدت ونظرت للمرآة فرأيتها خرجت من الحمام ودخلت الغرفة وجبيني يتصبب عرقا وأغلقت الباب اذا بها تدق على الباب وتقول افتحي افتحي

لكني زاد رعبي بعد ثواني انقطع الصوت وعاد من جديد افتحي لباب احتاجك انا رغد فقلت متأكدة انك رغد صديقتي فقالت نعم ففتحت ودخلت فقالت لا تخافي ايام وتنتهي فلم اهتم ثم قالت غدا اود منك شيء فوافقت في صباح التقيت برغد وتحدثنا وسألتها ماذا اردتي مني حين اتيتي ليلة امس فقالت انا لم اتي اليكي لقد تعبت كثير ونمت نوما عميقا فنظرت لا تمزحي اتيتي وتحدثتي معي وقلتي اليوم تريدينني بشيء قالت لا انتي تحلمين واخلطتها مع واقع فنظرت وصمت ثم حل الليل اللعين وانا جالسة مع صديقتي على مكالمة فديو واخذني وقت ثم اغلقت خط ذهبت للحمام ودخلت اذا داخل حمام بجواري صوت كأنه مخنوق ثم فتحت الباب فوجدتها تلك الفتاة البشعة فانصدمت وسحبتني من شعري وانا أصرخ اذا يأتي آحد ويسأل عن مصدر ذالك الصوت قلتُ تلك فتاة سحبتني من شعري لكن لم يرونها فهربت ودخلت لغرفةي واغلقت الباب و اذا أراها على سريري تنتظرني فتباطأت خطاي ولم اجد ماأفعله بإشارة أغلقت الباب وانا احاول الا تنفتح وأصرخ لا احد يسمعني فسحبتني ورمتني على الحائط فسمعتها التي جوار غرفتي فأتت لتسأل مابي لكن لم استطيع ان افتح فسمعت اصوات غريبة فنادت.. تمكنت من الافلات و فتح الباب وكان شكلي مشوها وكل جسمي عليه علامات وخدوش فسألوني ماذا فعلتي قلت هي تلاحقني.. تلك الفتاة رفعت رأسي انا اراها تضحك وهم لا يستطيعون رؤيتها فقظت تلك ليلة وفي ليلة ثانية كنت نائمة اذا انسحب من رجلي وارتمي على ارض بقوة فوقفت اذا أراها من جديد وهي تصرخ ستموتين مثلما قتلوني تعالت اصوات وهي تقول انا عدت لانتقم من البشر كما فعلو بي كنت مثلك فتاة طموحه وانوي الوصول لحلمي لكن تم قتلي ورميي من النافذه دون سبب والآن أتى دورك فصعد كل الأمن و الطالبات و اقتحموا الغرفة فوجدوني بين سماء وهواء وكل أغراضي تتطاير ثم رمت بي من النافذة..

و ها أنا ذي أعيش في ذات الغرفة اعبث عبثا لطيفا مع قاطنتها الجديدة..

وردة ساحر

بقلم :خديجة قصة
الجزائر

كغيرها من الأشياء الجميلة. أشياء تجعل الشخص سعيدا.. وردة مصدر للجمال. كانت جميلة لا يضاهيها نبات ولا عشب.لكنها خلفت ورائها كمية رعب. كانت وردة بيد ساحر مذ أن كانت برعمة، وكان صاحب عمل لا به يفتخر، أخذ أرواحا للشيطان وكان عبده ويعتبره سلطان. كبرت من برعمة إلى أجمل وردة. بعد عناية وشعوذة فائقة السرعة. وهاجت الأيام وماجت تتقلب يوم بعد يوم، ومات ساحر الظلم موتا شنيعا لم يزهر بعدها قبره ربيعا. وظلت الزهرة دون ماء ولا سقية ولكنها لم تمت بل ازدادت جمالا وريحا طيبة. وجدها يوم شاب في الريعان أعجبته وبها زاد إفتتان. أخذها لبيت عائلته حتى يروا الجمال. كانت وردة غريبة في أمرها، تشعر مثلنا فتغير لونها، وضعوها داخل المنزل ولم يعيروها اي إنتباه فقد أخدت عقولهم دون إسترجاع . لكن عند النوم يسمعون أصوات تصم الأذان ولا تجعل أحدا ينام. وبعدها بأيام توقف الضجيج، وجاءهم منها خطر جديد كانت رائحتها أسوء حتى من صدأ الحديد. وبعد العقاب الحديد، وجدوا على أنفسهم جروحا لا يعلمون مصدرها. خدوش تشبه خربشة القطط.هكذا كان عقابها على مر ثلاثة أيام وبعدها أصبح الجميع يختنق وبعدها هلعا ينهض. ولم يعيروها الإهتمام. مع الأيام قامت الوردة من أصيصها ومدت فروعها في أرجاء المنزل محاولة فرض سيطرتها، لكنها لم تستطع تنتظر وقتها المحدد بعد ظلمة كئيبة وقمر مشع. فعادت لحالتها. وبعد دقات من الساعة أعطتها إشارة الإنطلاق، وخيم الظلام والسكون والسكوت من الخاص إلى العام وعادت تنتظر ظهور شيطانها لتضحية بروح من أجل عودة سلطانها. الساحر، بشروق شمس الغد وجد الجميع نفسه مربوطا لا يستطيع الحراك في زاوية لا يجد أحدا يفتعل معه العراك من أجل حريته. وظلت الوردة على حالها تستعمل أصواتها في وضح النهار وتخدش الجميع تعلن عن حياتها ووجودها داخل الدار. والجميع محاصر، حاولوا قطعها لكنها أعادت وصلها. ولا فائدة حل المغيب وهي تتنفس الأكسجين بالتأكيد أغلقت الأبواب وسحبت من الجميع الهواء بالتدريج وأرسلت كربونها من أجل التعذيب مدت فروعها وزادت تنتظر خروجه حتى أعلن الجميع عن إستسلامه وأن أجسادهم قد غادرتها روحها. إهتز قبر صاحبها معلنا أن الأرواح قد وصلته وأنها تحتاج المزيد فلم تشبع روحه. والأن توجد الوردة في مثل المكان تنتظر كل يوم أصحاب بيت جدد تخدعهم بجمالها لتأخذ روحهم من أجل أسيادها..

شبح البيت المنسي

بقلم :بلوصيف نادين
تبسة / الجزائر

نعم..أتذكر ذلك اليوم.. اليوم اللعين.. وكيف لي أن أنساه.. أذكره بمعظم تفاصيله.. كانت الفرحة تشرق من عيناي و ارتسمت ابتسامتي الجميلة على شفتاي.. لم أصدق نفسي وأنا أنتقل لبيت جدتي.. البيت الذي أصبح مهجورا تقريبا بعد وفاتها على الرغم أن عمتي كانت تعيش فيه حتي وفاتها.. لم أصدق نفسي وانا أنتقل للبيت الذي أحببته في الماضي.. لطالما حلمت به.. كانت مساحته شاسعة جدا تحيط به أشجار خضراء تغرد فوقها عصافير.. رسم التعب على وجهي و سقطت على سريري بغرفتي الجديدة.. بينما أحدق في السقف سمعت صوت خربشات على الحائط.. لكن! التعب كان شديدا دخلت بغيبوبة نوم طويل.. فجأة أفقت من سبات أحلامي على أنفاس ساخنة تلفح وجهي كأنها الجحيم.. فتحت عيناي ببطئ لأشعر بثقل على الطرف الآخر للسرير و كأن أحد جالس.. كان ذلك أسوء إحساس شعرت به في حياتي.. صرخت و ركضت خارجا.. لكن! كل من أتحدث إليه يبدأ بالضحك والسخرية مني.. و هل انا غبية لدرجة لا أفرق بين الحلم و الواقع؟
أضن أنني بدأت أجن.. هجرني النوم تلك الليلة.. دعوة الله حينها أن يكون هذا مجرد مزحة لا أكثر.. فجأة.. من خلال ضوء القمر إستطعت أن أرى إمرأة واقفة تراقبني في ذلك الركن المظلم.. لم أرى في عينيها سوى الظلام و الظلام فقط.. حفرة سوداء.. هذا جعلني أعرف مدى بشاعتها.. أصبت بشلل.. فقط بقيت مستلقية أراقب ما يحدث.. خفت كما لم أخف في حياتي.. شعرت بأن هذا البيت لديه ماض غامض .. كل ما أردته هو معرفة السر الذي وراءه.. ذهبت في الصباح لأسأل عنه.. فكلما سألت شخصا ينصرف عني و هو في قمة الخوف.. إلا رجل كبير في السن أخبرني عن الحقيقة قائلا : لقد وجدوا جثتها بالأعلى.. ماتت مقتولة.. لكن كانت جريمة قاسية و وحشية جدا.. خرم القاتل عينيها.. عقلها من رقبتها بخطاف في السقف مثل الذبيحة.. بطنها كانت مشقوقة من آخرها لحد رقبتها.. أحشائها كلها على الأرض.. أغرق الدم الأرض و الحيطان.. حصل كل هذا وهي حية.. موتها كان بطيء و مؤلم.. هكذا توفيت عمتك.. إنتفض قلبي من الخوف بمجرد أن بدأ عقلي في تصديق كلامه.. تيقنت.. غرفتي كانت المكان الذي عذبت وعلقت فيه.. تمنيت لو كان الندم آلة زمن تعود بنا لئلا نترك عمتي وحيدة تحت رحمة المجرمين .. لكن! للأسف.....

جريمة من نوع خاص

بقلم : معمر بن حجار إيناس
مستغانم /الجزائر

كان يا ما كان في أحد البيوت تعلو قهقهات فتيات، في مقتبل الأعمار، يتسامرون و يتحاكون، تصرخ فيهم الأم بأنه منتصف الليل لينامو، ولكن من سيفعل إنها نهاية الأسبوع اليوم الموعود لمبيت الصديقات معا.. و اليوم إجتماعهم كان في منزل سمر.. جاءت كالعادة كل من سهى و ليليا و لكن ماذا حدث لنجلى؟لم تأتي بالرغم من أنها أكثر من يحب هذه التجمعات، إحتارت الفتيات ولكن طمأنتهم بأنها بخير بعد رسالة قالت فيها:"عزيزاتي ستغيب أمي عن المنزل اليوم في زيارة لجدي،عليَّ البقاء في المنزل و الإهتمام به، أحبكم"..لذا لم تعطي الفتيات إهتماما بالأمر.

الحادي عشر من فبراير..على الساعة السادسة فجرا، يتصل أحد المواطنين بالشرطة ليبلغ على رؤيته لجثة مرمية على الأرض في طريق المسجد.. هتاف الناس:" لا حول ولا قوة الا بالله.." .

صغيرة أليس كذلك؟بعد تحقيق معمق..

"دانيال:"ما الجديد في قضية الفتاة المغدورة

لم تحدد هويتها بعد سيدي،نحن الآن ندقق في آخر الإتصالات عن طريق شريحة هاتفها، كما تعلم أن هاتفها كسر و هو في "_ جيبها، ما يؤكد سقوطها من البناية التي كانت مرمية بجانبها"..

في اليوم التالي و على مسرح الجريمة، الشرطة العلمية تغزو المكان للبحث عن الدلائل المساعدة على فك لغز هذه القضية..و من آخر أقوال المحققين عن سقوط الفتاة من البناية قرر المحقق دانيال تفتيش البناية و التحري عن سكانها.. إتضح أنها بناية مهجورة منذ مدة و هذا لإنعدام غاز المدينة فيها، تم تفتيش البناية و كل شققها مغلقة بإحكام إلا تلك التي في الطابق الثالث.. و بعد تفتيشها جيدا وُجد فيها آثار دماء و معطف رجال عليه بعض الشعر و روائح نسائية...

بعد بعض التحاليل التي أجريت على البصمات الموجودة في الجثة، تم إكتشاف مشتبه به و المدعو فهد... في مركز الشرطة:"محقق دانيال إحتراماتي، اليوم تلقينا نتائج تحاليل البصمات على ملابس الفتاة المغدورة و اكتشفنا انها تعود لشخص يدعى فهد*** طالب في كلية الحقوق، كما تم اكتشاف شخصية الفتاة المتوفية و الآن تم نقلها الى مصلحة حفظ الجثث و تمكنا كذلك من اكتشاف ان المشتبه به و الضحية جيران و يدرسان نفس التخصص.. " بعد تلقي عائلة فهد النبأ المفجع ذهبوا ركضا لمركز الأمن و خصيصا الى النظارة لرؤية فهد، كما تم إستدعاء المحامية سمر من أجل الإهتمامها بالقضية بالنظر الى نجاحاتها كما أنها من معارف العائلة و أحد جيرانهم... إذن فهد و سمر و الضحية جيران الى حد الآن... بعد حديث معمق لسمر مع فهد.. فهد: "لا أعلم سمر.." هذا كل ما تمسك به مع علامات الدهشة و الشحوب على وجهه..

سمر: "محقق دانيال، إن لم يكن تجاوزا للحد أود رؤية جثة الضحية، موكلي تحت تأثير الصدمة و هذا شيء طبيعي لأنه غير معتاد على مثل هذه الأجواء، رجاءً أنتظر منك تفهما للوضع.."

دانيال: "حسنا، لك حق ذلك سنذهب الأن فلتتجهزي".. إنطلقوا مع مجموعة من الشرطة و عند وصولهم دخلوا مباشرة الى مكان حفظ جثة الفتاة الضحية.. وجدوا هناك العامل:" أهلا، جثة فتاة تبلغ من العمر 21 سنة تم قتلها كما وجد عليها أثار بعض الخدوش و المسماة سهى***

سمر.. ترتسم على وجهها فجأة علامات الدهشة: "مااذا، سهـى، لا لا يمكن.. صديقتي الصغيرة، أختي الجميلة.. لا أصدق ليست أنت لا يمكن.." بكاء هستيري، نوبة من الصياح، صاحت بشدة حتى كادت أن تنقطع أحبالها الصوتية، و كيف لا و هي بمثابة أخت لها تربوا في نفس الحي كالإخوة.. في مركز الأمن.. سمر: "فهد كيف هذا ماذا هناك تكلم ما الذي حدث ليلة الوفاة لن أبكي و لن أنفعل مستحيل أن تفعلها أنت، لن أبكي على أخت قبل أن أنقذ أخ من مصير مجهول..".. فهد يرد:" سمر لم أقتل أي أحد، و أصلا ماذا تقولين عن أي أخت تتحدثين.. ".. سمر:" فهد أحقا لا تعلم الفتاة المتوفية سهى.. ".. خبر كصاعقة أخرى تقع على قلب فهد بعد إعتقاله و إتهامه بإرتكاب الجريمة، فهد:" ماذا؟ ماذا تقولين لا يمكن مستحيل ستعيش ستعيش سهى، سمر أنت أكثر من يعلم مدى حبي لها و أنه لا يمكنني إيذائها قط.. ".. سمر:"إنني متأكدة مثل إسمي.."

عند المحقق دانيال..من تفتيشنا لشريحة سهى و أخر الإتصالات و الرسائل نجدها تواصلت مع فهد كآخر شخص و هذا دليل أخر على تورطه في ارتكاب الجريمة، و لكن يقتضي إكتشاف تسجيلات المكالمات قليلا من الوقت..اذا التحقيق هو الحل الأنسب.. في غرفة التحقيق فهد مع دانيال و بعض الأدوات المرعبة لإجباره على الكلام و بعد حوار طويل إكتفى فيه فهد بقول:"أحبها، أتألمت كثيرا؟ ما ذنبها؟.." قال دانيال: "سهى،إن كنت حقا تحبها فأنت مدين لها و عليك رد هذا الدين بتكلمك من أجل معاقبة القاتل.." وبعد إصرار كبير..فهد: في تلك الليلة كنت أجلس في الخارج بينما سهى كانت عند سمر جارتنا في الحي،بعد مدة من جلوسي مع أصدقائي إتصلت بي سهى،فقررت النهوض لأتمشى قليلا و كي أتكلم معها براحة..و فجأة و أنا أمشي رأيت مشهدا شدَّ إنتباهي كانت شقيقتي نجلى عند باب تلك العمارة تعانق رجلا و بعدها دخلا معا الى البناية،بقيت صامتا لوهلة ثم أفاقتني سهى من سهوتي و هي تناديني، قلت لها ما رأيت و كنت على وشك أن أهجم عليهم، قالت لي إنتظرني لآتي

و حقا لم يمر الكثير إلا و كانت بجانبي، أخبرتها أنه من المفروض أن تكون نجلى في بيت سمر فسردتلي بأن شقيقتي أخبرتهم أنها ستمكث في البيت،زاد غضبي و دخلت البناية مسرعا الى الشقة الوحيدة التي إشتعلت فيها الأضواء، كسرت الباب و أخذت أضرب الرجل بلا مقدمات..فجأة دخلت سهى مسرعة و تفاجئت من المشهد ظلت تصرخ و أبعدتني عنه، بطبيعة الحال هددته هو و أختي و أمرتها بأن تأتي معي للبيت، عاندتني و قالت أنها لا تريد و هي سعيدة في علاقتها معه فزاد كلامها من إشعال نار غضبي أخرجتني سهى مسرعة و بدأت تهدأني،و لكن كنت غاضب بشدة حينها فأوصلتها لأمام البيت و ذهبت لشاطئ البحر، شربت و شربت قارورات عديدة من الخمر كانت على وجهي خيبة أمل،خيبة أخ أفنى حياته بالوثوق في أخته و لكن لم تستحق ذلك..و عند الصباح شرفتم أنتم و إعتقلتموني لأجد نفسي هنا و الباقي تعرفونه.."

دانيال:"حسنا، سؤال آخر، حبيب أختك من يكون، أتعرفه؟.."

فهد:"نعم، للأسف..هو أحد أساتذتها في مدرستها و يدعى****.."

بعد التدقيق في كلام فهد، و مقارنته بالدلائل العلمية، وجدوا المحققين كل كلامه صائب،فالشعر على المعطف الخارج من المنزل كان لنجلى، و بقع الدم كانت للأستاذ الحبيب المسن..و بعد إعتقاله للتحقيق..

الأستاذ:"حقا لا علاقة لي لا أعلم بشيء"

دانيال:"تعلم بأن كل الدلائل أصبحت بحوزتنا، وأنك مشتبه به و كذبك لن يفيدك شيء سوى تعقيد القضية عليك.." و بعد إصرار كبير من المحقق و مقابلة الأستاذ بالدلائل العلمية قال:"حسنا سأتكلم إنني على علاقة مع نجلى و نلتقي منذ مدة طويلة و لا أحد يعلم أبدا حتى صديقاتها المقربات..وفي ذلك اليوم بعد أن ضربني أخوها و غادر أردت هجر نجلى أيضا و لكن منعتني و قالت أنها تحبني و لا تستطيع من دوني..فجأة تداهمنا سهى من جديد ظنا منها أنها ستستطيع إخراج نجلى و إعادتها معها..و لكن رفضت نجلى تماما و توجهت الى شرفة المنزل كي تستنشق هواءً لحقت بها صديقتها من أجل إقناعها فبدأت تعلو أصواتهم مع شجار نشب بينهم و إغتنمت أنا الفرصة لأغادر و عند وصولي الى الشارع سقط أمامي جسم إنسان،لتكون جثة سهى..و قاتلتها هي نجلى.."

بعد مقارنة طويلة لأقوال المشتبه بهم و الأدلة..و هروب نجلى و إختفائها فجأة،تم إطلاق صراح فهد،أما عن حقيقة الجريمة فتبين أن هناك كاميرات قديمة جدا في ذلك الحي و من حسن الحظ تمكنوا من الإستفادة منها فأكدت المشاهد بأن نجلى هي مرتكبة الجريمة و التي دفعت صديقتها من الشرفة،تم إعتقالها أيضا...

حكمت المحكمة قضائيا بعشر سنوات سجنا نافذا للمتهم ***(الأستاذ)بتهمة التستر على الجريمة..و بالسجن المؤبد مع الأعمال الشاقة للمتهمة نجلى*** بتهمة القتل العمدي..رفعت الجلسة..

نجلى: "لاا لا لا يمكن لم أفعلها عمدا، إستفزتني تدخلت في حياتي الخاصة..أرجوكم لاااا.."

في الأخير تحققت العدالة،و لكن كان الموت أقرب لنجلى من التعفن في السجون فعند نقلها قامت برمي نفسها أمام سيارة لتدعسها، و تموت بطريقة

عروس بكمية شرٍّ لا متناهية

بقلم رحال رفيدة
قسنطينة / الجزائر

تقول راوية القصة:

تحت سماء عام من اعوام هاته الدنيا وتحديدا سنة 2010 توفّي احد اقاربي جدّتي في ولاية اخرى بعيدة عن ولايتنا،فقررت الجدّة ذاك اليوم الذهاب للقيام بواجب العزاء ،لكن لم تدرك المسكينة أنّ ايام الرعب قادمة وان بيتها سيكون منزل العزاء في المرة القادمة .ذهبت جدتي وعادت في اليوم الموالي في الصباح الباكر ،تعجب الجميع لمجيئها السريع المفاجئ....؟!
وحال وصولها حتى أنها لم تستنشق هواء الراحة مطلقا بدأت السؤال عن الابن الأصغر لها
اين هو؟
الى أين ذهب؟
وتقول انها تحتاجه وحالا.ردت عليها ابنتها الوسطى والتي هي أمي في واقع الامر بأنه متجه نحو العاصمة لقضاء اشغال ويعود بعد اسبوع غياب.تعالت صيحات الام(الجدة):قلت اريده حالا،لدي موضوع اود نقاشه معه وحالا،وسط دهشة جمع اخوته البنين والبنات.ثم ماذا حدث؟!
عُطِّلت رحت الإبن حالا،عاد من منتصف طريقه التي سلكها مهرولا نحو امّه،وقف امام اقدامها مردّدا:مالذي جرى؟.. مالأمر ؟...احس ان قلبي ونبضاته عند اخمص قدمي تحدثي..خيرا يا أماه؟؟
ردت عليه قائلة وبكل برود وبريق يغطي عينيها وكأنها وجدت الكنز الدفين منذ آلاف السّنين:لن يأتيك يا عزيزي من أمك سوى الخير والمسرّات تنفس الابن السعداء ...لتصدمه بحبر انها وجدت عروسا تزعم انها تناسبه تغيّر لون وجهه كأوراق الخريف صفراء اللّون الذّابلة قائلا: لا أود هذا مطلقا وإطلاقا وتذكر فتاة احلامه التي يهيم بها ويتمنى ان تكون هي المرتدية لذالك الفستان ابيض اللون قامت القيامة في منزل الجدة تعالت الصيحات والأهات مع لوم ابنائها البقية لها فزادت هي ايضا حدة عنادها ومع إصرارها على قرارها هذا نطقت احدى بناتها :من هاته الفتاة التي سلبت قلبك وعقلك يا إمرءة؟؟اجابت:هي سناء ابنة العائلة الفلانية انت تعرفين امها حكيمة اليس كذلك؟؟
وهنا اشتعل غليان اعصاب ابنتها السائلة ،مابك أمي مالذي جرى لدماغك اجننتي تودّين ان يتزوج ابنك ابنة تلك السّاحرة،نظرت الأم نضرات التحدي نحو كل من كان في تلك الغرفة وقالت:لن ارضى عنك يا بني ان لم تتزوجها،وإن لم تذهبوا معي لخطبتها سآخذ جيراني واذهب.تقول حاكية القصة:لم يجد خاليَ الصّغير هذا مفرّا او حلاّ مقنعا لها فوافق وسط فرحتها وحزنه المدوّي بداخله،وتمت الخطبة وحان موعد العرس الذي أقيم بعد خطبته لها بثلاث شهور تحت اصرار امها على هاته المدة.وجاءت لحظة جلب جهاز العروس من منزلها وجيء بأشيائها .
لكن؟!حال وصوله وعند ترتيب اخوات العريس له لاحظن شيئا غريبا ومقزّزا
لباسها بأكمله يحتوي على رائحة عرق وروائح كريهة ولون اصفر مرشوش عليه وما إلى ذلك ،صمت الجميع وذهب العروسان إلى شهر عسلهما.لكن بعد ذلك العرس عاد الابن وبعد ثلاث ايام من شهر العسل وسط كمية دموع تتناثر في كل الارجاء جارا خلفه عروسه مرددا لا أريدها إنها ليست خاصتي لا أريدها بمنزلي اود تطليقها ،وهنا تدخلت امّ الراوية لتهدئة الاوضاع ظنّا منها انها ستقوم بما يسمّى الصّلح ويا ليتها لم تصلح...
وتم الصلح وتعايش الجميع وسط علامات استفهامهم لماذا ردد اخوهم جل تلك الكلمات؟؟
بعدها وبعامين توفيت الأخت الصغرى لهم وكانت آخر كلماتها انْ سناء هاته ستريكم مرارة الأيام على أصولها.
بعدها وبأعوام قليلة بدأت امي بملاحظة اشياء غريبة تحدث تقوم بها تلك العروس إلا أنها لم تفصح لأي أحد عن الأمر تكتّمت عليه اشد كتمان .
وجرت وقائع واحداث تشتت لإثرها الإخوة جميعًا. وبقيت أمي الوحيدة التي تقوم بزيارة امها .
بعد تسع سنوات من زواج الخال الاصغر وفي يوم شتوي ماطر مصاحب لرعود يتخللها برق ورياح جاءت جدتي مع صديق خاليَ هذا في سيارته وبسرعة قالت كلماتها لأمي: يا ابنتي ان زوج اخيك تقوم. بأشياء غريبة
كدخولها المطبخ في الظلام شديد السّواد وايضا لاحظتها انها كلما قامت بطبيخها تذهب لغرفتها تخرج شيئا منها تقوم بوضعه في ذاك الطّبيخ وتعيده مرة اخرى،غير نظيفة ،كريهة الرائحة ،وايضا كلما دخلت المطبخ ليلا وبعد خروجها منه وبنصف

ساعة يخيّل امامي اشكال غريبة لا تشبه الانس اصلا،وحشرات اراها أسرابا أسرابا،متوجهة نحوي اراها بأم عيني هاتين يا ابنتي
واحذرك ايضا ان معاملتها معي ليست كالتي في حضورك انت فأنا واخوتك لا نأكل حتى الشبع ،قد كان لأمي إخوة مرضى عقليا ...اتوسل اليك يا إبنتي جدي لي حلا بأسرع وقت والآن انا ذاهبة .
بعد رحيلها فكرت أمي في تلك الليلة التي مرت عليها كقرن يسير على وتيرة حلزون .

ولم تجد سوى حلّ اللجوء الى أختها الأخرى التي كانت اذكى إخوتها واشدّهم دهاءا
بعد سماعي لحديث جدتي وأمي تذكرت عدد ملاحظاتي في تلك السنوات الفارطة منذ صغري ،تذكرت انني كنت من الاوائل والممتازين ومن دون سبب تراجعت وإلى أسفل السّافلين ،تغيّر معاملتي أمي لي حتى يخيل لي انني لست ابنتها،كلماتها الموجهة نحوي امام زوجتي خالي اللعينة تلك وسط ضحكاتها الصاخبة ،نقد زوجة خالي هاته الاخير لي لأشياء لا تملكها هي أصلا اشياء جميلة فيّ انا كدراستي، تفوقاتي ، جمالي ،نقد يحمل في طياته كمية كبيرة من الحسد والغيرة،سؤالها لي ولأمي أسئلة شخصية عند ذهابنا وفي مدخل البيت حتى اننا لم ندخل أصلا
رمينا لقطتنا الثلاثة التي تقوم بأشياء غريبة كأن سكان العالم الاخر تكتسيها،مرض جدتي منذ مجيئها ،اختناقي المفاجئ لذا دخولي القسم فورا ،تذكرت صلاتها التي شككت بها يوما لاحظت انها لا تكبر أثناء دخولها في صلاتها لم اسمع ولا اية او فمها يتحرك مرددا قرآنا كريما،لا تسلم حال انتهائها وتقبل السجادة لحظة سجودها ،انقلاب زوجها من كاره، نافر منها الى محب ،عاشق ،ولهان بها والعديد والعديد من الاحداث المحيرة
في يوم غد اتجهت الام نحو منزل الخالة والتي كانت تقطن بعد مترات قليلة عن منزل الجدة لتقصيص جل ملاحظاتها واعادة رواية ما قالته امها لها لخالتي الذكية ،قررت الخالة ان تزور امها كل يوم وطلبت منها امها هذا ايضا لتلاحظ تحركات زوجة اخيها الماكرة.
وذات مرة اذن الظهر وقام الجميع صغيرا وكبيرا القيام بفريضة الصلاة،وقامت زوجة الأخ واتجهت نحو غرفتها للصلاة،تعقبت الخالة زوجة اخيها بتركيز تام نظرت الاخت صوب شق الباب واذا بها تفاجئ بزوجة الأخ "سناء"تفرش السجادة ،جالسة فوق سريرها ،تنتظر دقائقَ لتمرّ ثم ماذا بعد؟؟
لملمت سجادتها وضعتها في الخزانة وخرجت،وهنا تأكدت انا انها هي والصلاة لاصلة لهما ببعضهما.
بعدها بدأت تلاحظ انّ امها واخوتها لا يأكلون حتى الشبع وانها تخفي ما لذ وطاب ،وان ابن هاته اللعينة صاحب الخمس سنوات له قوة غير طبيعية
اتخذت الأخت قرارا،وهو أن تأتي" بالمرقي " ليقرأ من كتاب الله ويقوم يعلاجه لمعرفة سر هذا كله، وهنا حدث مالم يكن في الحسبان وظهرت المفاجئة، اتّضح انّ الجدة مسحورة، بسحر مصاحب لسكان العالم الاخر(الجن)... اصبحت حال سماعها لايات ربي القرآنية تنقلب احوالها رأسا على عقب،تبدأ بالصراخ وطلب تغييرها مع الكثير من القيء والكلمات البديئة التي ترددها وهي في غير وعيها
قررت خالتي تلقين 'سناء"درسا لن تنساه ،فإتجهت صوب منزل الجدة حال خلوه من الجميع الا تلك العروس ،تكبح جماح غضبها وسط الطريق التي تسلكها متجهة نحوها،حال وصولها نادتها ،جاءت ....طلبت منها الجلوس....جلست.... نطقت الخالة قائلة وهي تحتوي غليان اعصابها:اريد مناقشتك في امر مهم،ردت الاخرى خيرا،فأجابتها الخالة قائلة:انا أعلم جل اعاملك الخبيثة يا عزيزتي،إصفرت الأخرى وبدأت تتلعثم ممم....مااا...ذا،ردت خالتي :فلتغلقي فمك فأنا بداخلي يتدفق سيل من غضب ونحن الآن وحدنا وإن أردت قتلك فما من شاهد ولا متفرج علينا لكن!
بدأت تصرخ الخالة:انااا احذرك إما ان تتوبي وتعودي لربك ونقوم برقية اخي وامي وانت تعترفين بكل تلك الأعمال القذرة والسر والكتمان او اقوم بنشرك في جل هذا الكوكب ليسمع اهالي الارض و السماء بك واقوم بما لا تحمد عقباه ولك القرار ،لتبدأ الاخرة بذرف دموع التماسيخ قائلة :لست انا انها مي من ارادت ذالك هي التي تعطيني تلك الاسحار كل هذا من اجل مال امك،
وهنا ثار بركان غضب الخالة :ماذاااا ؟؟تقبلين القيام بهذا من اجل مال فإنٍ وتطيعين امك في الشرك بالله لا بل وتساعدينها وتطبقين جل اوامرها!!... لا هذا حقا جيد،انظري انت الان مسجلة ان تحركت تحركاته هاته مرة أخرى انت تعرفين طبيعتي جيدا وما اقوم به،قالت الأخرى سأقوم بكل اوامرك،فأجابتها خالتي أنْ ستحضر "المرقّي"يوم الجمعة وتبدأ مهمة العلاج،ويا ليتها لم تقل لها ذلك،فمن يكتسيه الشر ما من رحمة داخله،ذهبت اللعينة ذاك اليوم الى امها وفعلت فعلتها .اجل لقد فسخت السِّحر بالسِّحروعند مجيء "المرقّي"لم يجد ايّ شيء سبق وإختلط الحابل بالنابل وهنا علم الكل بمكر اللعينة وقامت الجدة بطرد جل ابنائها ماعدا الخال الأصغر وساحرته الخبيثة ،وذلك كله في عدم وعيها لما يجري لها.تفرّق الجميع،كل الى منزله وسط هلع ،دموع خيبة ودعنا طريق منزل الجدة وجل ذكرياته
بعدها وبأشهر خمّنت الاخوات الثلاث والأخ الكبير القيام بلمة عائلية بحضور إمام المسجد وشهود العيان محتوية على المرقّي الذي حضر الحكاية منذ بدايتها،لكن قلب الأمر وتحدث ضجة صاخبة ،صراخ مدوي لأرجاء الحي سبٌّ،شتمٌ من طرف زوج الساحرة المسحور هو نفسه،ضربه لأخواته وإختلط الأمر،نجى من تلك المصارعة الاّ الساحرة 'سناء' حيث لبثت في ركن تتفرّج على الاخوة وشجارهم الحاد وسط ضحكاتها الموزعة في ارجاء المكان.

.عاد جميعهم الى منازلهم فاقدين لأمل حل هاته المشكلة
بعدها وبثلاث سنوات من عدم زيارتنا للجدة رنّ هاتفيَ انا الراوية حفيدة الجدة ...رأيت الرقم وليس بغريب انه رقم خالتي ،اجبت وانا أضحك وادلعها بقولي كيف حالك ايتها الخالة فيفي ،وإذ بي اسمع صوت بكاء ،صراخ ،كلمات متقطعة لم افهم منها سوى أمّي في المشفى تحت العناية المركّزة.... انقطع الخط... هرعت الى والدي قائلة جدتي جدتي ...قال :ما بها ...قلت :هي بالعناية المركزة
لتسمع أمي جملتي هاته مع ارتفاع صوت خوفها وسيلان سيل غيمات عيونها لم نتذكر حتى كيف ارتدينا ملابسنا ،انطلقنا نحو المشفى ،وكم طالت الطريق التي كانت في سابقا الايام العادية أقصر طريق...وصلنا ... دخلنا ... لتقابلنا أُم أُمي بذالك المنظر ...آلات موصولة بها في جسدها الشبه ميّت...انابيب داخل فمها...أنفها... منظر تنكسر له المشاعر تقشعر له الاحاسيس تبكي كل الاعضاء له...جاء الأطبة اغلقوا الابواب والنوافذ واخرجونا بخطواتنا التي تثاقلت... مشيت نحو مخرج العناية المركّزة وكلّي تأكّد أن الجدة ستفارقنا وتأخذها المنية ...وصلنا المنزل وتذكرت آخر ايامي التي قضيتها وإبن خالتي التي قلت سابقا عنها انها ذكية وبأمر منها ان نراقب زوجة الخال مدة خمس عشرة يومَا،كانت ارعب ايامي حياتي مصاحبة لأدرينالين مرتفع ،قلب نابض مليون مرة في جزء من الثانية ،وفي تلك الايام قررّت تفتيش غرفة زوجة خالي في غيابها ،دخلتها بدأت افتش فوق سريرها تحته على افرشة إبنها تحتها امام مرآتها ما من شيء إستدرت متجهة نحو الخزانة وحال فتحي لها قابلتني ثلاث مصاحف فتشتها لم أجد بها شيئا،فجأة لمحت كتابا صغير الحجم... احمر اللون تحت لبسها،اخرجته وإذ به مصحف آخر...حملته...فتحته...والطامة الكبرى سورة الفاتحة والصفحات الاولى من البقرة ممزقة وباقي المصحف سليم جدا...اسرعت في إغلاقه اعدته وحرصت على إخفاء جل بصمات حملتي. التفتيشيّة. سارعت نحو ابن خالتي وقلت:تعال هنا هنالك ما سأقوله لك اعدت رواية ما وجدته عليه... ردّ عليّ قائلا وانا ايضا لديّ مفاجئة قامت بها زوجة خالنا العزيزة... بدأ الحديث قائلا: عند رجوعي للمنزل وجدت بابه مفتوحا اتجهت نحو المطبخ .... لمحتها هي... رجعت ادراجي وإختفيت وراء الثلاجة لأراقبها وإذ بها ....تخرج شيئا اخفته بحكمة داخلها وضعت منه القليل في طعامنا يا ابنة خالتي العزيزة خرجت لها وإذ بها تتفاجئ وتخفيه بسرعة فائقة وتخرج حبة دواء تزعم انها تريد شربها وهنا تذكرت كلام جدتي الذي قالته ذات يوم لأمي عنها ...ثم أضاف أنه وبأمر من جدتي قام برصدها ليلا وتحديدا على الساعة الثانية صباحا قامت المعتوهة متجهة وببطئ نحو المطبخ لحقتها ...وعلى أطراف اصابعي توقفت وراء الجدار ... وإذ بي اراها تفتح النافذة... تتمتم بكليمات غير مفهومة ...تعيد غلقها سارعت بالرجوع لمكاني حال غلقها لها انتظر ما سيحدث... وإذ بجدتنا وبعد نصف ساعة تنادي وتصرخ بخوف يقتحمها من كل الارجاء... هاهو ... انه هناك ... اشعث الشّعر الطويل... المصاحب للأيدي الطويلة الزاحفة ورائه ...اعينه مضيئة انا لا ارى سوى عينيه المضيئة انظر... افقت من شريت ذكرياتي على رنين هاتفي عند رأيتي للرقم تأكدت أن ربي اخذ امانته ، اجبت على الخط فسمعت صوت البكاء المدوّي فأغلقته... اتجهت نحو أمي بخطواتي المتثاقلة وحال وصولي امامها قالت :امّيَ ماتت ...اليس كذلك...؟؟وبدأت ترددها وسط دموعها التي اغرقت جفونها وغسلت وجهها...حملنا أنفسنا وذهبنا الى الجنازة في ذالك الطريق ...وكأننا مشينا قرنا من الحياة سيرا على الأقدام في صحراء قاحلة،وصلنا الى الجنازة ... ادرت وجهي لأرى أمي متشبثة بركن صامتة... مندهشة ...متفرجة لما حولها...وايقنت انّ ذلك الصمت ورائه انفجار عظيم. تذكرت كل تلك الذكريات التي قضيناها مع جدتي قبل مجيء الساحرة... تذكرت كمية الرعب التي كانت تعانيه ليلا وسط طرقات باب سلسة مخيفة ليدخل وراءها ابنها ... زوج الساحرة من سهرته التي اصبحت دائمة حتى الفجر...تذكر قواها التي خارت ...وعدد ضحكاتها التي اندثرت...كمية طاقتها التي ولّت واختفت ...نشاطها ...حيويّتها ...نظافتها ...أكلها الطيب...والمالا نهاية من التّذكرات. عدنا الى المنزل ،ماحين طريق منزل الجدة من اذهاننا تاركين سوى الذكريات الأسرة منها والجميلة.
وهنا تبدأ معاناتي انا الرّاوية...بعد موت جدتي وبعدة ايام تدهورت حال أمي النفسية والجسمانية حتى العقليّة ...اكتئاب ... توحد ...وساوس قهرية...فقدان ثقة حتى وفي العائلة...كرهها لنا وخاصة لي" انا ابنتها"افترائها لمشاكل لي كذبها على ابي واختراعها لأحداث لا وجود لها من الصحة .جلبنا جل رقاة الارض وكلهم رددوا كلمة واحدة ماهي الى حالة نفسية تدهورت حالتي انا معها دخلت في إكتئاب معها وجهنا انا وهي الى طبيبة نفسية تدعى منى ،ساعدتها وحاولت التقليل من حالتها ،نصحتها لأجلي ...زاد الامر حدة اصبحت أشعر بعدم الامان نحو أمي يقولون أن الامان والحنان من ممتلكات الأم لكن لم أشعر به انا ...كانت فتيات ثانوتي تتحدث عن امهاتها الا انا اشاهد متشوقة لسماع حكاياتهن بعيون براقة يحتويها الفضول...تتملكني الغيرة عند سماعي لحكاياتهن عن جناتهن...اختلي بنفسي وأبكي ثم امسح دموعي وارسم ضحكتي المزيفة وأخرج للعالم ...رغم أني كنت أرتدي حجابا شرعيا ...واحفض قرآني ،مزاولة لدراستي ...حافظة لنفسي ...إلا انني لم أشعر بثقة أمي نحوي قط...لم أشعر بإفتخارها بي ابدًا.وصلت الى مرحلة البكالوريا،وسط الكم الهائل من المعاناة ...تحدّيت جل تلك المشاكل قاومت...حفظت وسهرت إلا أن المفاجئة اتتني يوم خروج النتائج. لم أكن من الناجحين ...ارتفعت اصوات ضحكات صدمتي وخيبتي ...بعدها دخلت في حالة هستيرية من البكاء ...هاجت عيناي بدموعها وقلبي بدعواته اللامتناهية لمن كان سببا في رسوبي. لكن استجمعت قواي ...أصلا انا بطبعي تقتحمني المالا نهاية من الإيجابية ،احس ان قوة هائلة بداخلي ،املا يختلج صدري مع الألم ،رددت ان في كل محنة منحة،ليست هاته نهاية العالم،قررت إعادته ...وماذا بعد خيبة اخرى تم فصلي من الثانوية... رغم إصرار المعلمين على رجوعي ،كيف تم ذلك ؟؟لا أعلم؟؟ إعتبرته درسا آخر من دروس حياتي ،فقد شاب عقلي في عز شبابي وفي عمر الزهور انا صاحبة 19 سنة اكملت سيري وعقدت العزم على اعادته ...سجلت ببكالوريا الأحرار وحال قراري بدأ الحفظ...فاجعة اخرى تأتي وككل عام وعند اتخاذي قرار بدءِ الدراسة تتدهور حالة أمي وسط مضايقات منها لتعطيلي عن الدراسة لكن هاته المرة ليست كسابقات عهدها...

في هذه المرة خرجت أمي مع ابي سندي لجولة في ارجاء الطبيعة،لكن في جزء من الطريق حلت الكارثة بدأت بالصراخ والعويل ...قام والدي بإرجاعها المنزل،ومع فتحي الباب لها صرخت ...اغمي عليها...حملناها الى الفراش افاقت تردد وتعيد الكلمات الاخيرة من جملها...مثل :انزعوا لي الحذاء الحذاء الحذاء،اعادت شيناريوا الصرخة مرة أخرى واغمي عليا المرة الثانية ،تهاطلت دموعنا لها نحن الاخوة ووالدنا ولدي أخ من فئة الصم والبكم ،دخل وسط حالة هستيرية من البكاء ظنا منه انها ماتت لم يفهم المسكين شيئا،اصبحت تحكي قصصها الماضية وبدأت من صغرها وبما أن أمي صاحبة شخصية ضعيفة كانت تخفي جل المها بداخلها ممن ظلمها فرددت أسماء كل من ظلمها ذاك اليوم .ثم قالت:اريد العودة لأبنائي وعائلتي اشتقت اليهم اجبتها انا:ها نحن هنا قالت :لا لا انت لست بإبنتي ،انا عائلتي متواجدة بالقدس اليوم يوم الحق،اليوم يوم سيدنا يوسف سوف أفصح عن كل شيء واعترف هاته المرأة طيبة ليست هي التي كانت من تقوم بتلك المشاكل إنه انا .هاته المرأة طيبة ،وبدأت الاعترافات....انا سبب رسوبك بالبكالوريا ..انا السبب في اعاقتك عن دراستك وجل مخططاتك ..انا من قام بكل تلك المشاكل المميتة لك وبهذا عرفنا أن أمي ليست في وعيها وهنا شيء ما يتحدث من داخلها جلبنا "المرقّي"وإذ به سحر مرشوش،مأكول ،معفوص ،ساكن لجسد أمي من 13سنة في رأسها وبقية الجسد،مانعها من الحمل ،حبها لعائلتها،ثقتها فيهم والكثير الكثير ظهر بأن هناك جني وابنه يسكنان جسم أمي ،الاب كان مسيحيا واسلم والإبن اسلم في جلسة الرقية،خرج الإثنان بعد اعترافهما بأن ابي ايضا مسحور ،وعن اماكن السحر في بيتنا وانتهت جلسة الرقية وافاقت أمي وكأنها ليست هي التي كانت في الايام والسنين الفارطة ،خدود وردية .وجه ممتلئ ضحكة لم نرها منذ سالف الزمان والأوان.فرحنا جميعنا رغم ان فرحتنا لم تدم الا يوم ورجعنا الى نفس المعاناة ولكن في كل قلب نقمة نعمة ،نحمد الله على ان عرفنا سبب مرض أمي وكيفية علاجه والان يا أصدقائي سأفصح سأفصح لكم عن صاحبة القصة ،كاتبة القصة هي انا رفيدة،وصاحبتها انا ايضا هي رواية واقعي الاليم المختلط بالألم والأمل ،أفتخر لكوني صاحبة القصة وأيقنت أنه في كل نقمة نعمة ،فبها إكتشفت صديقتي الكتابة وطورتها ووصلت بها لهاته الكتب ،كانت هاته الأحداث سببا في زيادة قوتي وإصراري ،عزيمتي،املي المتشبث بالحياة ،معرفتي لمشاكل الدنيا التي شاب لها عقلي في عمر الزهور فأنا صاحبة 19سنة معرفتش لعوالم الحياة وحل مشاكلها بدهاء وذكاء وأوجه كلماتي هاته لزوجة الخال وأمها

اتمنى يا أعزائي الشّقاء والهوان لكما في الدنيا والعذاب في الاخرة،اتمنى عدم الهداية لكما وبعدها عنكما بعد الارض عن " السماء،ان تبقى الغشاوة مستوطنة لعينيكما ويبقى قلباكما مكتسيان لها،فقدان بصركما وانضمامه لبصيرتكما المفقودة من وجودكما على هذا الكوكب انت وامك ادعوا ربي انت تتعذبا وتطرحان على افرشة الموت لكن تبقا روحاكما معلقة بين سماء وأرض ربي، تحرقان وانتما حيتان،تأخذكما المنيّة ،تضربان بتلك المطرقة في قبريكما لتصلا لآخر أرض خلقها ربي،يغلق باب النعيم في وجهيكما ويفتح باب النيران وليهبها امامكما،

ابشركما بأن أمي في حزبها الخامس والاربعين من كتاب المولى عز وجل الذي دنستمانه من اجل سحركما،وأن علاقاتها بربهت زادت وطادة وقوة،اتمنى لكما دوام العذاب اللامتناهي،واخر دعواي ان لا سامحكما الله ولا عفى عنكما

تم الكتاب

مقدمة----4
من ضفاف البلاء أذهب وأعود----5
الثعبان والقط الأسود ----6
جريمة على ضفاف النهر ----7
شبح في غرفتي ----9
سحر الصاعقة----10
وجبة بطعم الدم----16
What if!----17
خبايا الفوليك ----18
رسالة منتحرة ----19
غِيابٌ مشكُوك فيه ----20
بين احضان الظلام----21
الحلم الحقيقي----22
إنكسار الروح ----23
في المتاهة----24
غرفة مسكونة ----27
وردة ساحر----28
شبح البيت المنسي----29
جريمة من نوع خاص ----30
عروس بكمية شرٍّ لا متناهية ----32